أثر القصص النبوي على القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك

الملخص:

أثر القصص النبوي على القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك

حسن عبد الله القرني*، نقي كليب سليمان البلوي

تخصص أصول التربية الإسلامية، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، تبوك، المملكة العربية السعودية.

***البريد الالكتروني: halqarni@ut.edu.sa**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام القصص النبوي في القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الشبه تجريبي، وبطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات، حيث تكونت من محورين، وهما: (القيم السلوكية الدينية، القيم السلوكية الاجتماعية)، وبلغ عدد أفراد الدراسة (٦٠) طفلاً وطفلة من الروضة الثانية في قوات الأمن العام بمدينة تبوك،تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تكونت كل مجموعة من (٣٠) طفلاًوطفلة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تمت معالجة البيانات إحصائياً بواسطة برنامج (SPSS) واختبار فرضياتها، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، كما تم استخدام معادلة مربع ايتا لحساب حجم تأثير استخدام القصص النبوي على القيم السلوكية لدى الأطفال،وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥ =α) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية، ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥ =α) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية (الدينية، الاجتماعية) من مقياس القيم السلوكية، ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥ =α) بين متوسطي درجات الأطفال بالمجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية في المحورين: الأول والثاني. ومن توصيات الدراسة: ضرورة تبني معلمات رياض الأطفال في مدينة تبوك أسلوب القصص النبوي خلال تدريس الأطفال، وذلك بهدف تنمية القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لديهم. الاهتمام بعقد دورات لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة لتدريبهن على استخدام القصص النبوي؛ لغايات تحسين تنمية القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لدى الأطفال. إعداد دليل تطبيقي لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية إعداد وتنفيذها لاستخدام القصص النبوي.

الكلمات المفتاحية: القصص النبوي، القيم السلوكية، أطفال الروضة، مدينة تبوك.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Abstract:

The Impact of the Prophets storis on the Behavioral Values of kindergarten children in thecity of Tabuk

Hassan Abdullah Al Qarni & Naqi Kulyab Sulyman Al Balawi
Fundamentals of Islamic Education, Faculty of Education and Arts, University of Tabuk, Tabuk, Saudi Arabia.
Email: halqarni@ut.edu.sa

This study aimed to investigate of the impact of using stories of the prophets on the behavioral values among kindergarten students in Tabuk City by. To achieve the purpose of study, the quasi-experimental approach was used and observal card as atool to collect data, which included on two domains (religious behavioral values and social behavioral values). The study sample consisted (60) children were chosen from the second kindergarten grade in the public security, they were randomly divided to tow groups; the experimental and control groups which included of (30) children in each group. To answer the questions, data were statistically processed, and hypotheses were verified using (SPSS). T-test and eta square were used assest of the size of the impact of using the stories of the prophets on the behavioral values. The results study indicadetd to: There were statistically significant at the level of (α= 0.05) among the means of the students scores in the two groups in the post-test of behavioral values scale in favor of the experimental group wich exposed the stories of the prophets. There were statistically significant at the level of (α= 0.05) among the means of students scores in the two groups in the post-test of behavioral values (religious and social) scale in favor of the experimental group which exposed the stories of the prophets. There were't statistically significant at the level of (0.05) among the means of students scores in the two groups in the post-test of behavioral values in the 1st and 2nd domains. The study recomended to: Kindergarten female teachers in Tabuk shall apply the stories of the prophets in order to develop the students' religious and social behavioral values. Training courses shall be held for in-service kindergarten female teachers to train them on using the stories of the prophets in order to develop the students' religious and social behavioral values. An applied handbook shall be prepared for kindergarten female teachers on how to plan and implement the lessons using the stories of prophets.

Keywords: Stories of the prophets, Behavioral values, Tabuk city.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة والحساسة في حياة الفرد، حيث إنها نواة المستقبل بالنسبة للفرد، وإعداد الأطفال للمستقبل لا يتم عشوائيًا، بل هو نتاج تكاتف جهود الأسرة والروضة في حسن إعداد الطفل وتوجيهه وتعزيز القيم الدينية و الاجتماعية.

ويجتهد المربون في تنمية القيم السلوكية في فترة الطفولة المبكرة وهي من (٤-٦) سنوات، حيث تعد الطفولة المبكرة هي القاعدة الأساسية في بناء شخصية الإنسان، فالطفل الصغير الذي يتعود على بعض القيم السلوكية مثل القيم الاجتماعية والدينية، سيظل غالباً ملتزمًا بها عندما يكبر وينعكس هذا على شخصيته وفكره وقوله وعمله. كما تعد مدارس رياض الأطفال وسيلة لتربية الأطفال في فترة شديدة الحساسية، وخاصة عند خروج الأمهات إلى ميادين العمل المختلفة.

وقد ازداد الإقبال على مدارس رياض الأطفال في المجتمع السعودي في الآونة الأخيرة، وأصبح الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة يحظى باهتمام المربيين والآباء على حد سواء، ولعل من أسباب هذا انتشار الوعي في المجتمع حول وجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته، نظرة التربية الحديثة للطفل حين رأت أنه محور العملية التربوية كلها، الأمر الذي يقتضي إحداث تغيير شامل ومرغوب في شخصية الطفل و إنمائها من كل جوانبها، العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية، وتزويد الطفل بمهارات تساعده على تكامل شخصيته وتوافقها بشكل متماسك (ششتاوي، ٢٠٠٥: ص١٤-٢٢).

وتمثّل القصة لونًا من أساليب التربية الفعالة التي استخدمها الإسلام، لِما لها من دور مهم في السمو بذات الإنسان نفسيًا واجتماعيًا وعقليًا، وتوجيهه نحو الإيمان بالله – عز وجل- وحب الخير والتحلي بالفضيلة والأخلاق الكريمة، وهي محببة للأطفال، وأثرها أوسع وأقوى في التربية الدينية من غيرها من المواد الأخرى (موسى، ٢٠١٤: ص٥١). حيث إن الأسلوب القصصي هو أفضل وسيلة لتربية الأطفال على القيم الدينية والاجتماعية، لكن القرآن الكريم سبق هذه الدراسات بقرون عدة، حيث أثار دافعية التعلم لدى المسلم باستخدام الأسلوب القصصي، قال تعالى: ﴿ قَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولِي الأَلْبَابِ﴾ [يوسف: ١١١]، وقال: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٦].

ومن أهم مميزات القصص النبوي أنه اعتمد على حقائق ثابتة، وقعت في غابر الزمن وهي بعيدة عن الخرافات والأساطير، وإنما هي قصص تبعث في نفس الطفل الثقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بهذا التاريخ، كما تمنحه الانطلاق نحو المكارم، وتبني فيه الشعور الإسلامي المتدفق الذي لا يجف نبعه، والإحساس العميق الذي لا يعرف البلادة (سويد، ٢٠٠٠: ص١١٠).

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا خاصًا للأطفال بهذه المرحلة، فقد سعت إلى التوسع فى فتح مدارس رياض الأطفال، كما سمحت بمشاركة القطاع الخاص في المساهمة.

مماسبق يتضح للباحثين أنّ هناك اهتمامًا ملحوظًاً بمرحلة الطفولة من خلال المؤسسات التربوية التى تهتم بتنشئة جيل ناضج متكامل يتمتع بالسلوكيات الحسنة، وقادر على مواكبة التغيرات العالمية ومسايرتها. وهناك حاجة حقيقية إلى ملء فراغ النموذج الأخلاقى فى نفوس الأطفال من تراث إسلامى غنى بالمآثر الأخلاقية بدءًا من رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يلاحظ أن العصر الحالي يعج بالمتغيرات الناتجة عن الثورة التكنولوجية والإلكترونية، ويظهر التأثير السلبي على قيم الأطفال نتيجة إدمان الأطفال للأجهزة الذكية وما تحمله هذه الأجهزة من مدافعة للقيم السلوكية الإيجابية وهجوم على فطرة هؤلاء الأبرياء لذلك كانت الحاجة ماسة إلى بديل تربوي محبب للأطفال كالقصص النبوي.

وقد انبثقت مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثين تعلق الأطفال وتأثرهم بقصص الخيال والقصص المترجمة التي تحتوي على معتقدات وسلوكيات وقيم تنافي القيم الإسلامية،، ولا شك أن هذه القصص تكسب الطفل بعض السلوكيات السيئة قد تضره أكثر مما تفيده وتفقده القدوة فيمن حوله كما قد تحتوي على مخالفات صريحة للعقيدة الإسلامية، لذلك شعرالباحثان بالحاجة إلى بديل يستمد من مصادر الإسلام، إذ أن هناك ضرورة لبذل الجهد لاختيار القصص التي تقدم للطفل خاصة في هذه المرحلة.

وحين يأتي الطفل إلى الروضة يكون مزودًا بأفكار دينية اكتسبها عن طريق أسرته وأقرانه وأقاربه، وقد تفاعلت معه وأثرت في بناء ثقافته الأولية، وقد حمل معلومات كثيرة ،منها ما قد يكون صحيحًا، ومنها ما قد يكون خاطئاً، وهنا يظهر دور الروضة في الكشف عن هذه الأفكار والتصورات والسلوكيات، عن طريق تدعيم الاتجاهات الصحيحة وإلغاء الاتجاهات والسلوكيات الخاطئة من خلال تبسيط الخبرات الإسلامية بحيث تعيد الإطار المعرفي للطفل وتشكله من جديد ليتعرف على الخالق سبحانه وتعالى وتساعده على فهم الأمور المعقدة، بتبسيطها له، ثم إدخال المعلومة الصحيحة عليه بالوسائل التي تتناسب مع سنه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتؤكد الدراسات مثل دراسة موسى (٢٠١٤) أن الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج القصصي قد حققوا نموًا واضحًا في استيعاب المفاهيم والقيم التي تضمنها البرنامج، وظهر تحسن واضح في سلوكياتهم الإيجابية نحو بعضهم ببعض، وانعكاس ذلك على الجانب الأدائي لهم، والذي يتضمن مشاركتهم في العمل الجماعي؛ وذلك لأن القيم يمكن تنميتها من خلال القصص الديني والتاريخي.

ونظرًا إلى قلة الدراسات التي تناولت أثر القصص النبوي في تحقيق القيم السلوكية الدينية والاجتماعية – حسب علم الباحثين – واستنادًا إلى ما سبق؛ ظهرت أهمية دراسة أثر القصص النبوي في القيم السلوكية، ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: ما أثر القصص النبوي على القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أثر القصص النبوي في القيم السلوكية الدينية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك؟
٢- ما أثر القصص النبوي في القيم السلوكية الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القصص النبوي على القيم السلوكية لدى أطفال الروضة من خلال:

١- التعرف على أثر القصص النبوي في القيم السلوكية الدينية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.
٢- التعرف على أثر القصص النبوي في القيم السلوكية الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

١- الأهمية النظرية:

- أهمية الموضوع الذي تتناوله؛ وذلك لأن استخدام القصص النبوي في هذه المرحلة يعد مهمًا للمحافظة على القيم السلوكية لهذه المرحلة من الناحية الدينية والاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أنها من الدراسات القليلة على حد علم االباحثين، والتي توضح أثر القصص النبوي على القيم السلوكية لدى أطفال الروضة بطريقة شبه تجريبية.
- الدراسة الحالية تمثل انتقال نوعي في مجال أصول التربية من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي.
- تتناول مرحلة أساسية في حياة الإنسان وهي الطفولة.

٢- الأهمية التطبيقية:

- تساعد الوالدين على تربية أبنائهم على القيم السلوكية المستنبطة من القصص النبوي.
- يمكن أن تساعد رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل المسلم ،حيث يمكن أن تكون برامج علاجية سلوكية ذات فعالية عالية.
- تساعد القائمين على وضع المناهج التربوية الخاصة برياض الأطفال لتستطيع القيام بواجبها التربوي على أكمل وجه.
- تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تبحث في أثر القصص النبوي في القيم السلوكية لدى الأطفال في مراحل تعليمية أخرى.

مصطلحات الدراسة:

الأثر(Effect): لغة: بقية الشيء، والجمع آثار وأُثور. والتأثير إبقاء الأثر في الشيء. وأثر في الشي ترك فيه أثرًا (ابن منظور، ١٤١٤: ج٥).والأثر في هذه الدراسة الملاحظات السلوكية الإيجابية على أطفال الروضة بعد التعرض للقصص النبوي المناسب.

القصة (Story): لغة: الخبر والجمع القصص. وقص عليّ خبره يقصه قصًا وقَصَصًا (ابن منظور، ١٤١٤: ج٧).

اصطلاحًا: فن أدبي يهدف إلى كشف أو غرس مجموعة من الصفات، والقيم والمبادئ والاتجاهات، بواسطة الكلمة المنثورة التي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تنظم في إطار فني من التدرج والنماء، ويقوم بها شخوص بشرية أو غير بشرية، وتدور في إطاري زمان ومكان محددين، مصاغة بأسلوب أدبي راق يتنوع بين السرد، والحوار والوصف ويعلو ويدنو وفقًا للمرحلة المؤلف لها القصة وللشخص الذي يدور على لسانه الحوار (الغول، ٢٠١٠: ٤٦).

وتعرف القصة بأنها: الكتاب القصصي ذو المضمون والإخراج والشكل الجيد، الذي يناسب خصائص رياض الأطفال، ويرضي دوافعهم، ويشبع حاجاتهم ويساعد على تقريب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المفاهيم المجردة التي تهتم بها التربية، كمفاهيم الرعاية، والمفاهيم الاجتماعية، والمفاهيم الدينية، والمفاهيم العلمية. (موسى، ٢٠١٤: ص٤٩).

القصة النبوية (The Prophetic Story):تعرف اصطلاحًا: "مجموعة أحداث مرتبة ترتيبًا سببيًا، تدور حول مواضيع إنسانية شتى وجوهرها تصوير الحياة بما فيها من نماذج بشرية، وتحليل أحاسيسها ومعرفة نفسيتها وتشريحها، سيقت لتحقيق أغراض دينية بحته" (سديرة،٢٠٠٦: ٢١)

كما تعرف بأنها: " تتبع آثار وأخبار الأمم الماضية وإيراد مواقفهم وأعمالهم وبخاصة مع رسل الله إليهم. مع إظهار آثار تلك الدعوات فيهم وذلك بأسلوب حسن جميل مع التركيز على مواطن العبرة والعظة". (السباعي، ١٩٨٧: ٣٠).

ويعرف الباحثان القصص النبوي إجرائيًا: بأنها مجموعة من الحكايات البسيطة من القرآن و السنة النبوية المقررة على أطفال الروضة تقوم على فكرة واضحة مناسبة لخبرة الطفل وإدراكه، وتتضمن مجموعة من المواقف والشخصيات والزمان والمكان، ولها بداية ونهاية تهدف إلى غرس القيم وتعديل السلوك.

السلوك (Behavior): لغة: مصدر سَلَكَ طريقًا؛ وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكًا وسُلُوكًا وسَلَكَه غَيْرَه وفيه وأَسْلكه إياه وفيه وعليه (ابن منظور، ١٤١٤: ج١٠).

اصطلاحًا: "أي نشاط حيوي يصدر عن الكائن الحي (جسمي أو عقلي أو انفعالي أو اجتماعي) نتيجة لتفاعله مع المجتمع المحيط الذي يعيش فيه" (الحراحشة،٢٠١٢: ص ٤٧).

ويعرفه معجم المصطلحات التربوية والنفسية السلوك بأنه ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي مع بيئته، الذي يمكن ملاحظة حركة الكائن الحي، أو حركة جزء منه في المكان والزمان، والذي ينتج عنه تغيير قابل للقياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة، ويعرفها أيضًا بأنها: الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه (شحاته، النجار، ٢٠٠٣: ص١٩٦).

القيم (Valuas): لغة: جاء في الصحاح تحت باب قول " قوم الشيء تقويمًا فهو قويم أي مستقيم" (الجوهري، ١٩٩٠: ص ٢٣٢).

اصطلاحًا: هي مجموعة من الاعتقادات الراسخة لدى الفرد لتفضيل أنماط من السلوك، والتي تظهر في شكل اتجاهات معيارية يستدل على معناها من خلال الاستجابات التفضيلة أو الانتقائية لسلوك الفرد اللفظي أو العملي إزاء المواقف المختلفة التي يكتسبها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال بيئته الاجتماعية والثقافية المحيطة به محددًا ما هو أهدافه العامة في الحياة (فلية، الزكي، ٢٠٠٤: ص ١٩٩).

وتعرف أيضًا بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط أن تنال قبولًا من جماعة معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته (زاهر، ١٩٩٤: ص٢٤).

ويعرف الباحثان القيم السلوكية إجرائيًا: مفاهيم معرفية توجه تفاعل أطفال الروضة مع المواقف المختلفة بشكل إيجابي وتضبط تصرفاتهم الدينية والاجتماعية بضوابط الإسلام نتيجة استماعهم إلى القصص النبوي.

القيم السلوكية الدينية: عُرفت بأنها: "عبارة عن مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية، وتجعلها متكاملة، قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة " (قميحة، ١٩٨٤: ص ٤١).

هي عبارة عن مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة، مصدرها الله – عز وجل– وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالًا وتفصيلًا مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل (القيسي،١٩٩٥: ص ٢٣).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: مفاهيم معرفية توجه تفاعل أطفال الروضة مع المواقف الدينية بشكل إيجابي وتضبط ممارساتهم الدينية بضوابط الإسلام نتيجة استماعهم إلى القصص النبوي.

القيم السلوكية الاجتماعية: تُعرف بأنها: "اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعًا له " (القحطاني، ٢٠٠٩: ص ٣٠).

وعرفت أيضاً بانها "مجموعة المبادئ والمعايير التي يكتسبها الفرد من خلال خبراته وتفاعله مع الآخرين وتعمل على تنظيم علاقات الأفراد بالجماعة التي ينتمون إليها وتكون سلوكياتهم منسجمة ومتوافقة معها" (أبو عمرة، ٢٠١٣: ص٣٧).

وعُرفت كذلك بأنها: " اهتمام الناس بالآخرين واتجاههم إلى فعل الخير، ومساعدة بعضهم البعض بالإضافة إلي عمل علاقات اجتماعية مميزة، ويتميز أصحاب هذه القيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالحب والحنان والعطف والإثار وخدمة الآخرين، ويرون أن العمل على إسعاد الآخرين غاية في حد ذاتها" (عطية، ٢٠١٥: ص ٨٤).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها:مفاهيم معرفية توجه تفاعل أطفال الروضة داخل مجتمعهم في ضوء معايير المجتمع وتضبط تصرفاتهم الاجتماعية بضوابط المجتمع التي يرتضيها لتنشئة أفراده نتيجة استماعهم إلى القصص النبوي.

رياض الأطفال (Kinder garten): مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ – ٦ سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معًا، من خلال اللعب المنظم. (شحاته، النجار، ٢٠٠٣: ص١٩٢).

حدود الدراسية: يمكن تحديد الدراسة في الآتي:

- الحد الموضوعي: سيقتصر موضوع الدراسة على أثر القصص النبوي في القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.
- الحد البشري: تقتصر الدراسة على عينة من أطفال الروضة من مدارس قوات الأمن العام.
- الحد المكاني: تقتصر الدراسة على مدارس رياض الأطفال في مدينة تبوك.
- الحد الزماني: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٨هـ- ١٤٣٩هـ.

الإطار النظري:

عُرف الإنسان منذ القدم بحبه واهتمامه الشديد بالقصة، ولعل أكثر مرحلة يمكن أن يلاحظ فيها هذا مرحلة الطفولة بصفة خاصة، نظرًا للخصائص والمميزات التي تحتويها هذه المرحلة، إلى جانب السمات التي تميزت بها القصة من بين بقية الأجناس الأدبية الأخرى.

وتوجه القصة بما تحتويه من مضمون ديني أو اجتماعي الأطفال توجيهًا غير مباشر تقبله النفس ولا تمله، الأمر الذي ينظم تفكيرهم ويزودهم بالمعلومات والقيم الاجتماعية والدينية، ويصلهم بركب الثقافة والحضارة والتعلم من حولهم في إطار مشوق ممتع وأسلوب سهل جميل، كما تساعد على تقريب المفاهيم المجردة التي تهتم بها التربية، ويحرص عليها الدين الحنيف لتبرزها بصورة مجسدة حية (موسى، ٢٠١٤: ص٤٨).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتحظى القصة اليوم باهتمام متزايد، حيث إنها تعد من الفنون المؤثرة في السلوك لدى الأطفال، فتظهر القصة المواقف الحية وتدخل الطفل في أجواء جديدة، فيتخلها، ويتعايش معها، ويقلد شخصياتها، فتنمي فيهم الإبداع والخيال، وتوسع مداركهم ومفاهيمهم، فهي أيضًا عملية فكرية تنمي عند الطفل التفكير، والقصة إلى جانب ذلك تزود الطفل بمعلومات ومعارف كثيرة، وتزيد من قدرته على التعبير عبر إعادة صياغة ما سمعه في القصة.

سمات القصص النبوي: أشار عز الدين (د،ت) إلى أنها " لا تجنح إلى الخيال الشارد الجموح، ولا للتعمق المفلسف الغامض،ولا للسطحية الفارغة الجوفاء المغطاة بقشرة خالية من بديع العبارة، وليست هي القصة التي وضع الغرب لها عشرات القواعد والشروط ولكن هي القصة التي تقوم على سلامة فطرة القاص، وتكفي في تقرير الغرض و فيها تسلسل الأحداث ولباقة الحوار، وتصوير الأشخاص، وتنبع فكرتها من أجناس النفوس، وهي في ذلك كله وفي غيره الوسيلة المشتهاة للنفس الطلقة، والأسلوب الرائع المخدر للوجدان " (ص١٥).

وقد اتبع الرسول – صلى الله عليه وسلم– سبيل القرآن الكريم في توظيف القصة من أجل نشر مبادئ الإسلام في نفوس المسلمين، حيث اتخذها أسلوبًا مهمًا من أساليب الدعوة، يحملها كثيرًا من القيم الإسلامية، وكان استخدام القصة استجابة لمناخ البيئة لسماع القصة حيث وجد من المستمعين الرغبة إليها، وكان النبي – صلى الله عليه وسلم– يكرر القصة الواحدة أكثر من مرة وفي أكثر من مجلس، وذلك لتجدد الوافدين من الصحابة على مجلسه (شومان، ١٩٩٦: ص٤١–٤٢).

وكان الرسول– صلى الله عليه وسلم– أول من سلك مسلك القرآن الكريم وترسم خطاه، حيث اتخذ من القصة وسيلة لبلوغ الغرض الديني، فالقصة النبوية تحقق غرضًا دينيًا– وهي الغاية الأولى– و آخر أدبيًا، فهي إقناع للعقل وإمتاع للعاطفة بأسلوب حكيم وهادف.

وتعد القصة من الأساليب التربوية الفعالة؛ حيث تساعد بما فيها من مكونات: وأشخاص وأحداث على تقريب المفاهيم المجردة، فالقصة تعمل على تحريك الوجدان وتؤثر في النفس، كما أن للقصة أسلوبًا جذابًا أجدى أثرًا وأكثر نفعًا من أساليب التلقين، فالقصة ركيزة قوية من ركائزالتربية الإسلامية، فلها قدرتها على تأثير والتوجيه.

كما امتازت القصة النبوية بخصائص فريدة ميزتها عن ما سواها من القصص، وتبدو هذه الخصائص جلية لكل من قرأ هذه القصص وتأملها، ويمكن إجمال هذه الخصائص على النحو:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. القصص النبوي في غالبها وحى من الله عز وجل:

وقد جاء ما يشير إلى ذلك في القرآن الكريم، قال عز وجل: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤١]، وقال ﴿تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هود: ٤١]، وقال ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ [آل يوسف:٣]، وقال ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم:٤]، وهذه الميزة تضيف لصحيح القصص النبوية نوعًا من القداسة وتزيد الثقة بها وتقديرها.

٢. القصص النبوية قصص هادفة، وأغراضها سامية، وأهدافها تربوية:

فالمتأمل للقصص النبوية على اختلاف أنواعها يجد أنها تشترك في غرضها ومقصدها، فهذه القصص، إنما ساقها النبي – صلى الله عليه وسلم– بغرض التربية والتوجيه والدعوة ترغيبًا في الخير، وترهيبًا من الشر، فما كان النبي – صلى الله عليه وسلم– يعرض تلك القصص بمختلف أنواعها لذاتها كأنماط قصصية ذات طريقة فنية جميلة، أي أنه لم يعرضها لذات الفن القصصي، وإن كان هذا يتحقق تبعًا، وإنما كان يعرضها وهو يستهدف بالدرجة الأولى المبادئ والأهداف السامية التي يريد نقلها لأمته (الزير، ١٩٨٥: ص٤٢٧).

٣. أصالة موضوعات القصص النبوية، وقوتها، وتنوعها:

المتأمل لموضوعات القصص النبوية يجد أنها من النوع الذي يثير في السامع أو القارئ كثيرًا من الانفعالات، ويحرك فيه شتى العواطف والمشاعر، ويجعله مرتبطًا بمتابعة القصة إلى نهايتها، وذلك لما تتمتع به الموضوعات في القصة من القوة والأصالة، بحيث تستهوي المتلقي وتشده إلى درجة أن يظل الموضوع حيًا في تفكيره، عالقًا في ذهنه حتى بعد انتهائه من القصة بفترة طويلة.

ومما يمنح موضوعاته هذه الأصالة ما يلاحظ في أفكارها من العمق والغنى، إذ تتناول جوانب مهمة من قيم الإسلام ومبادئه، كما تتناول قضايا غاية في الخطورة كقضايا البعث والثواب والعقاب، بالإضافة إلى تناوله جوانب حية من حياة الإنسان وسلوكه وطبائعه بجوانبه المتعددة، وأما الغنى في موضوعات القصة النبوية والتنوع فلا أدلُّ عليه من كثرة القصص التي تربو عن المائة قصة، وكل قصة تحمل فكرة أو أكثر تعرض قضية ما أو جانبًا من جوانبها، وكل حادثة أو موقف أو علاقة في قصة من القصص لابد أن تنتهي إلى تقرير فكرة أو نظرة أو مضمون ما (الزير، ١٩٨٥: ص٣٧٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. الاهتمام بالناحية الشعورية:

ونعني بذلك ترفع القصة عن قيود الزمان والمكان لتستوعب الحياة كلها وتبقى آثارها حتى بعد فناء الأشخاص المفترضين فيها فبعض القصَّاص يصور لنا الحوادث والشخصيات بغاية الدقة والبراعة من الناحية القصصية، ولكنه لا يتجاوز بناء محيط هذه الحوادث المحدودة ولا محيط الفترة الزمنية التي تجري فيها الحوادث، وبعضهم يوفقنا – بعد الحوادث – وجهًا لوجه أمام الحياة كلها: سننها الخالدة وأوضاعها الكونية وأقدارها الشاملة.ومن سماتها أيضاً الصدق ،والواقعية ،والالتزام،ودقة الإيجاز وبراعة الإعجاز، وبساطة التعبير وعدم التكلف ،واستخدام أساليب بلاغية كالتشويق والتصوير للشخصيات والعواطف والانفعالات والمشاهد والمواقف.

القيم السلوكية الدينية: يسعى القصص النبوي لغرس المفاهيم والمبادئ والاتجاهات والسلوكيات التي تسود لدى الأشخاص المتدينين والمتأثرين بالأحكام الدينية والسعي وراء رضا الله – عز وجل– وتنفيذًا لأوامره واجتناب نواهيه واهتمامهم بآخرتهم أكثر من دنياهم، إذ إن يقتدون برجال الدين والزاهدين والصالحين. وتبرز لنا أهمية القيم الدينية التي يكتسبها أطفال الروضة في سلوكهم أنها(برهوم، ٢٠٠٩: ص ٢٩):

- تحرر الطفل من العبودية لغير الله أو الخضوع لسواه.
- تعلمه محبة النبي – صلي الله عليه وسلم– وجميع رسل الله – عليم السلام جميعًا – واتخاذهم قدوة حسنة.
- تعلمه الإيمان باليوم الآخر، فيتعود على التحضير لهذا اليوم منذ صغره.
- تعلمه الخوف من الله فيحفظ حقوقه في أقواله وأفعاله.
- تقوي إيمانه بالملائكة وتجعله يشعر بالأنس والطمأنينة، وينشطه لعبادة الله كما تعبده الملائكة في الليل والنهار.
- تجعله يشعر بعظمة الخالق الذي خلق الملائكة.
- كما تعلمه هذه القيم: "

- الإيمان بجميع الكتب الإلهية.
- التصديق بالحق الذي جاءت به الكتب.
- الإيمان بأن القرآن آخر الكتب الإلهية ولا كتاب بعده.
- العلم بحفظ الله – تعالي – للقرآن من التحريف والتبديل والتغيير.
- الإيمان بأن القرآن الكريم جاء للناس كافة وبه صلاح الدنيا والآخرة ".

- تجعله يتخلق بخلق الإسلام ويحفظ أحكامه وحدوده.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتم تقديم القيم السلوكية الدينية الإسلامية لأطفال الروضة بطرق متعددة، فقد يتم تقديمها عن طريق تمثيل القصص الدينية أو الأفلام التعليمية الدينية أو الأناشيد الدينية مثل نشيد الله ربنا، الذي يقدم في رياض الأطفال، ويعلم الأطفال الإيمان بالله، وأنه وحده خالق هذا الكون، وكما يعد المنهج الذي يقدم لطبة رياض الأطفال من أهم وسائل تعليم القيم السلوكية الدينية للأطفال، حيث يعمل على تطوير القيم السلوكية الدينية للأطفال من خلال: تطوير وعي الطفل، احترام شعائر الدين، ترسيخ وتعميق انتماء الطفل للدين الإسلامي (خليفة، ٢٠١٣: ص ١٨).

نلحظ مما سبق، أن أعظم أهداف القيم السلوكية الدينية لأطفال الروضة تتمثل في تنظيم العلاقة بينه وبين وربه، وهذه هي الغاية القصوى للقيم السلوكية الدينية.

القيم السلوكية الاجتماعية: يظهر أن القيم السلوكية الاجتماعية لم تنبع من فراغ، بل هي قيم ثابتة ومكتسبة، يكتسبها الفرد من مصادر مختلفة، وهي إحدى عوامل الضبط المجتمعي، فهي التي توجه الفرد في تعاملاته المختلفة في المجتمع، وتقوم بحمايته من الانحراف السلوكي، وتجعله فردًا سويًا من أفراد المجتمع.

وبالنسبة لطفل رياض الأطفال، فهذه القيم السلوكية هي التي تجعل منه إنسانًا صالحًا، متعاونًا، يؤثر الآخرين على نفسه، ويسعى إلى راحتهم ورضاهم بحيث يجد في ذلك سعادته.

والقصص النبوي للأطفال يمكن أن يسهم في تكوين السجايا والأخلاق الحميدة والسلوك القويم المقبول عند المجتمع، ومعروف أن خلق الطفل وسجاياه تتكون وتأخذ شكلها الواضح في الخامسة من عمره (قميحه، ١٩٨٤: ص٢٥٤).

ويرى البري (٢٠١٥) أن للقصة الدينية دورًا في تربية الطفل من الناحية الاجتماعية؛ إذ تزودهم بالحقائق المختلفة والمعلومات العامة عن المجتمع الذي يعيش فيه وعن العالم من حوله، وإعداده ليعيش إيجابيًا متكيفًا مع المجتمع، مندمجًا فيه، وملتزمًا بأنماط سلوكية إسلامية تقوم على الحب والعدل والمساواة والخير للإنسانية جمعاء، وذلك بتفاعله مع أحداث القصة، وتقمصه لشخصيات أبطالها، وتعرفه إلى أنماط مختلفة من السلوك الاجتماعي المتضمن في القصة التي يستمع إليها أو يقرأها (ص٢٩٢). ويمكن استعمال القصة الحركية، التي فيها يقوم الأطفال بتمثيل أحداث القصة في الواقع، وهذا قد يساعد علي فهم الطفل لمغزي القصة بطريقة أبسط وأسهل، وهي تقدم لرياض الأطفال، لتنمية القيم السلوكية الاجتماعية لديهم من خلال الممارسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتبرز أهمية القيم السلوكية الاجتماعية لأطفال الروضة في النقاط الآتية (محمد، ٢٠٠٨، ص٦٠):

- "تعمل على تدريب الطفل على السلوك الاجتماعي السوي ونبذ السلوك غير السوي.
- تعمل على تدريب الأطفال على العادات الاجتماعية التي تفي بحاجات الحياة.
- تساعد في تقريب الاتصال بين الأطفال؛ لأنها تمثل إحدى وسائل الاتصال التي تجمعهم على هدف واحد ولغة واحدة وقيمة واحدة.
- تقي الأطفال من المشكلات السلوكية .
- تنمي مهارة التعاون والمشاركة الاجتماعية لدى الأطفال".
- تنشر التسامح بين الأطفال، وتنمي حسهم الاجتماعي.
- تنمي الذكاء الاجتماعي للطفل.
- وتعلم الأطفال أدبيات الحوار والمناقشة.
- تسمح للطفل بالتكيف الاجتماعي والاندماج في المجتمع.

رياض الأطفال:

مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة مهمة، فكل خبرة في الحياة لها اتصال وثيق وعلاقة متينة بهذه المرحلة، وقد كان الاعتقاد السائد بأن أطفال الروضة غير قادرين على إدراك الأحداث من حولها واستيعابها، ولكن مع تطور العلم والتكنولوجيا وثورة المعرفة التي شملت كل جوانب الحياة بدأ التوجه إلى الاهتمام بهذه المرحلة من الطفولة، حيث أدرك الإنسان أهمية مخاطبة الأطفال بلغتهم، وأسلوبهم، والتوجه إليهم أينما كانوا.

"إن الروضة مكمله للبيت في أداء المهمة بالنسبة للطفل، وليست بديلا عنه، ولكنها تحتفظ بخبرات فريدة؛ لكونها توفر للأطفال أول فرصة يختلطون فيها معًا، خارج بيوتهم لمن هم في نفس السن، وتعمل الروضة على تنمية الاتجاهات لديهم نحو أنفسهم، ونحو غيرهم مما سيكون له أثره فيما يتعلمونه في المستقبل " (المدفع، ١٩٨٦: ص ٤٦).

وتعد مرحلة رياض الأطفال هي أنسب مكان لتعليم القيم السلوكية الدينية والاجتماعية للأطفال؛ لأن الأطفال بطبعهم يحبون الحرية، ولهذا يستجيبون أكثر للتوجيه إذا اقترن بالحرية، والمكان المناسب، حيث يستطيع أن يمارس مهاراته الحركية، ويعمل بطريقته الخاصة، وبالتالي يستخدم جسمه بشكل فعال، ورياض الأطفال يتوافر فيها المكان الواسع والمعدات اللازمة لذلك، وبالتالي يمكن مزج المتعة بالنصيحة والتوجيه،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عندها سيكون الطفل أكثر إنصاتًا للنصائح والتوجيهات، فهو يتعلم ويتمتع في نفس الوقت.

ويرى خلف (٢٠٠٥) أنه: "يجب تنظيم الحياة داخل الروضة بحيث توجه الأطفال إلى التعاون، كما تنمى الأنشطة الاجتماعية لدى الطفل احترام القواعد والتعليمات وأهمية احترام ممتلكات الغير والجماعة ومناقشة المشكلات، وأن لكل منا حقوق وعليه واجبات، ومن المفاهيم الاجتماعية التي يكتسبها الطفل في الروضة القيم والعادات والتقاليد – الحياة الاجتماعية مشاركة – المجتمع ومعرفة الحقوق والواجبات ومعرفة الأدوار الاجتماعية. ويتم ذلك في الروضة من خلال فرص اللعب والعمل مع أطفال آخرين في مثل سنه واللعب الدرامي في ركن الأسرة وتمثيل القصص وتقمص الأدوار" (ص ١٢٥).

و لمعلمة رياض الأطفال دورٌ كبيرٌ في إكساب الطفل بعض القيم السلوكية الاجتماعية فهي من توجه النصائح للأطفال؛ والأطفال يستمعون لنصائحها وينفذوها، ولابد لها أن تركز على تدعيم القيم السلوكية الاجتماعية للطفل، وتعلم الأطفال قيم التعاون والإيثار ومساعدة الآخرين وكل هذه الصفات الحميدة.

ولكي تتعامل معلمة رياض الأطفال مع الأطفال يجدر التزامها ببعض الصفات الاجتماعية؛ حتى تكسبهم التنشئة الاجتماعية الصحيحة ومن هذه الصفات(خلف، ٢٠٠٥: ص ١٣٥):

- "محبة للأطفال وعطوفة عليهم متقبلة لهم بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والإيمان بأهمية توجيههم ورعايتهم بالنسبة لمستقبل المجتمع نفسه.
- حازمة مع الأطفال بغير عنف وتحسن إثابة الطفل ومدحه على ما يأتي من أفعال حسنة.
- لديها مهارات اجتماعية تمكنها من التعامل مع الأطفال والزميلات والزملاء وأولياء الأمور والمؤسسات المختلفة التي لها صلة بعملها.
- محبة لعملها مقبلة عليه بحماس وإخلاص ومؤدية عملها، وهى سعيدة مبتسمة متفائلة مرحة وذلك حتى تنقل الأمن والطمأنينة إلى نفوس الأطفال.
- على درجة كبيرة من النضج العاطفي والاتزان النفسي والثقة بالنفس ولديها مفهوم إيجابي عن نفسها و عملها.
- تتميز بسرعة البديهة والمرونة حتى تستطيع مواجهة متطلبات العمل".

وللأنشطة التعليمية في رياض الأطفال دورٌ أيضًا، مثل: الأفلام التعليمية، والأناشيد، والمسرح، والرياضة، فكلها وسائل تدعم القيم السلوكية الاجتماعية لطفل رياض الأطفال وتنميها، وتعمل على تشكيل الوعي الاجتماعي له، وتبعده عن العزلة والأنانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات:

أ- الدراسات العربية:

١- دراسة (الراشد، ٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية بعض القيم الأخلاقية والدينية لدى طفل الروضة، حيث استخدمت الباحثة التصميم التجريبي بالطريقة العشوائية، وتكونت العينة من (١٠٤) طفل وطفلة من الأطفال من المرحلة العمرية من (٤-٦) بالروضة السابعة بمدينة الرياض، والذين لم يحققوا المستوى المطلوب للأداء على مقياس القيم الأخلاقية المصورة، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار تقدير الذكاء لجودانف وهاريس، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، ومقياس القيم الأخلاقية والدينية (من إعداد الباحثة) ومجموعة من القصص والأشعار والأناشيد الإلكترونية وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح التطبيق البعدي، كما وجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين: التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما دلت النتائج على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في اكتساب القيم الأخلاقية، وقد انتهى البحث بمجموعة من التوصيات التي تدعو إلى الاهتمام بالبرامج التربوية التي تعتمد على الأساليب الحديثة في تنمية القيم وتثقيف الطفل.

٢- دراسة (قربان، ٢٠١٦)، هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض القيم الاجتماعية للأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي في استخدام اختبار تحصيلي مصور تم بناؤه اعتمادًا على محتوى وأهداف أربع أهداف للرسوم المتحركة أعدتها الباحثة لغرض الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (٥٠) طفلًا من الروضة العاشرة، وتم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى القيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يعني فعالية التدريس في استخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية القيم الاجتماعية، وتوصلت الباحثة إلى أهمية استخدام الوسائط المتعددة وخاصة أفلام الرسوم المتحركة في التدريس برياض الأطفال،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإعداد قصص الوحدات التعليمية على شكل رسوم متحركة بما يساعد المعلمات في تحقيق أهداف التدريس وتنمية المفاهيم والقيم لدى الأطفال في هذه المرحلة.

٣- دراسة (البري، ٢٠١٥)، هدفت إلى معرفة دور القصة الدينية في تربية الطفل، بالتعرف على مفهوم القصة الدينية، ومصادرها، وأهدافها، ودورها في تطوير القيم الأخلاقية والسلوك. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت دراسة البري في جامعة آل البيت في الأردن وكشفت الدراسة عن نتائج من أهمها: أهمية القصة الدينية في ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفس الطفل، وربطه بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وبالتاريخ الإسلامي ،وتبصير الطفل بالقيم الخلقية الفاضلة، وتنمية إعجابه وحبه للصفات الطيبة، وتحذير الطفل من السلوكيات والرذائل المنافية لمبادئ الإسلام وآدابه.

٤- دراسة (موسي، ٢٠١٤)، هدفت إلى تحديد القيم الخلقية التي ينبغي توافرها في منهج الروضة، وإعداد برنامج لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة وقياس فعالية هذا البرنامج، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي، والاستبانة والملاحظة كأدوات لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من (٤٠) طفلًا من أطفال إحدى الروضات بمحافظة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج قد حققوا نموًا واضحًا في استيعاب المفاهيم والقيم التي تضمنها البرنامج، وظهر تحسن واضح في سلوكياتهم الإيجابية نحو بعضهم ببعض. دراسة (فراج، ٢٠١١)، هدفت الدراسة عن القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي في صحيح مسلم بهدف تحديد منظومة القيم المستقبلية التي تستمد مصادرها من القرآن والسنة والنبوية،، وقد استخدمت الدراسة–كما ذكر الباحث– المنهج الأصولي القائم على الاستدلال مع الاعتماد على طريقة الاستنباط وذلك لتعدد أدواته، وقد استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون، وذلك للكشف عن القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل القيم من خلال المؤسسات التربوية: المدرسة، المسجد، الأسرة، ووسائل الإعلام.

٥- دراسة (الهويمل، ٢٠١١)، هدفت إلى التعرف على أساليب الرسول في تربية الأطفال والمراهقين من صحابته وأبنائهم للاقتداء به في حل المشكلات في مرحلتي الطفولة والمراهقة في مجتمعنا وتزويد المربين بأساليب تربوية ناجحة لتطبيقها والإفادة منها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتكون مجتمع الدراسة من فئات الطلاب المراهقين في المدارس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتوسطة والثانوية ومراكز الأحداث، وطلاب الجامعة والمربين والمرشدين المشرفين والمديرين من الذكور والإناث بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. أما عينة الدراسة فشملت (١٣٥) فردًا من مجتمع الدراسة اختيروا بالطريقة العشوائية. ومن نتائج الدراسة: أن أساليب التربية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم: (التربية بالقصة، والتربية بالموعظة، والجمع بين الترغيب والترهيب، والإقناع العقلي، واستخدام الحوار والمناقشة) كانت تربية ذات أبعاد نفسية واجتماعية وسلوكية ودينية، إشراك المراهق في أنشطة المجتمع الجماعية كالنوادي والرحلات تسهم في القضاء على الصفات السلبية له، التعامل الشفاف والصريح والواضح مع المراهق تجعل من شخصيته جادة ومسؤوله.

٦- دراسة (هزازي، ٢٠١٠)، هدفت إلى التعرف على مفهوم القصة في القرآن الكريم، وأنواع القصة ومميزاتها في القرآن الكريم، بالإضافة إلى الكشف عن المبادئ والقيم والسلوكيات التربوية المتضمنة في القصص القرآني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المضمون للقصص القرآني لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن القصة تحتل مكانًا متصدرًا بين الأساليب التربوية المستخدمة لتربية الطفل. وكذلك أن القيم التربوية من خلال القصص القرآني تساعد في حل الكثير من المشكلات والصعوبات التي تعترض المتعلمين.

٧- دراسة (الجفري، ٢٠١٩)، هدفت إلى توضيح معنى القصة وبيان علاقتها بتربية الطفل، وإبراز خصائص نمو أطفال مرحلة رياض الأطفال. بالإضافة إلى وضع تصور مقترح للتطبيقات التربوية للقصة في مرحلة رياض الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن القصة التربوية الإسلامية من أنجح الأساليب التربوية التي يمكن من خلال الاستعانة بها لتحقيق أهداف التربية الإسلامية، وأنّه يجب انتقاءها حسب ما يتلاءم مع المرحلة العمرية للطلاب المقدمة لهم، والمهارة في عرضها وتدريسها، مطلب أساسي ومهم لتحقق الأهداف المنشودة.

٨- دراسة (إبراهيم، ٢٠٠٧)، هدفت إلى التعرف على أهم القيم الخلقية التي ينبغي تنميتها لدى أطفال الرياض سن (٥-٦) سنوات من وجهة نظر معلمات ومديرات وموجهات الرياض، وإعداد واختبار القيم الخلقية لدى أطفال الرياض والتحقق من مدى فعالية برنامج الأنشطة التربوية المقترح في تنمية بعض القيم الخلقية لدى عينة من أطفال الرياض في مصر، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي الذي تكون من مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وتكونت العينة من (٢٠) من الذكور و(٢٠) من الإناث في كل من المجموعتين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجود قيم خلقية ينبغي تنميتها لدى أطفال الرياض،وهذه القيم والنسب المئوية هي الأمانة ٩٧,٣٣%، والصدق ٦٩%، الإثار ٩٥,٦٧%، والتعاطف ٩٥%، والطاعة ٩٤%، والتعاون ٩٣%.وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجة أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار القيم الخلقية والدرجة الكلية للاختبار لصالح القياس البعدي، وهذه النتيجة تبرز فاعلية البرنامج في تنمية القيم الخلقية المستهدفة في صورة دالة وواضحة لدى الأطفال في المجموعة التجريبية من خلال مشاركتهم وممارستهم للأنشطة التي تضمنها البرنامج من القصص وغيرها.وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة على أبعاد القيم الخلقية في القياس البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة تدل على تفوق المجموعة التجريبية الذين واظبوا على الاشتراك في أنشطة البرنامج التي أدت إلى اكتسابهم معايير وقيم أخلاقية تمثلوها، مما يتيح لهم تطبيقها على ما يصدرونه من أحكام أخلاقية في التقييم الشخصي لأفعال الآخرين وتصرفاتم.

٩- دراسة (نسيم، ٢٠٠٥)، هدفت إلى تنمية القيم السلوكية المرتبطة بالقيم الخلقية لدى أطفال الرياض في ضوء مواقف من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته، وكان من أساليب تنمية القيم استخدام القصة، واستخدمت المنهج التجريبي وأداة الدراسة كانت مقياس السلوكيات المرتبطة بالقيم الخلقية وبطاقة الملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طفلًا في المجموعة التجريبية و (٤٠) طفلًا في المجموعة الضابطة وتم استخدام الطريقة العشوائية في إحدى روضات مدينة المنصورة في مصر، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى متوسطات درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة السلوكيات المرتبطة بالقيم الخلقية لصالح التطبيق البعدي، حيث وضحت الدراسة أن القصة لها دور كبير في تعليم الأطفال آداب السلوك وحببت شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته.

ب-<u>الدراسات الأجنبية</u>

١- دراسة (Keup & Mulote, 2014) بعنوان: " دعم التنمية الأخلاقية لمرحلة الطفولة المبكرة من خلال الكتب القصصية"، وهدفت إلى تحسين جلسات القصص لدعم التربية الأخلاقية في رياض الأطفال. وذلك من خلال جلسات مناقشة لإعطاء فرصة للأطفال للتفكير وتبادل الآراء مع زملائهم. وتكونت عينة الدراسة من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجموعة من ٦ إلى ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم ما بين خمس إلى ست سنوات في إحدى رياض الأطفال بمدينة كامبي، وتوصلت الدراسة إلى أن القصص تعد الأداة الفعالة للتنمية الأخلاقية، ومن خلال إعطاء الفرصة للأطفال للتفكير وتبادل الآراء مع زملائهم أظهرت الدراسة أن الأطفال استطاعوا تذكر المآزق الأخلاقية في القصة بعد عدة أسابيع.

٢- دراسة (Al- Somadi, 2012) بعنوان: "تأثير القصة- برنامج قائم على تنمية القيم الأخلاقية في رياض الأطفال"، وهدفت إلى قياس تأثير برنامج إثرائي قائم على الكتب القصصية المصورة لتنمية القيم الأخلاقية للطلاب في مرحلة رياض الأطفال.

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي والملاحظة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية شملت (٣١) طالبًا ومجموعة ضابطة شملت (٣٠) طالبًا في إحدى الروضات الأهلية بالأردن، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية ببرنامج منتظم، بالإضافة إلى برنامج إثرائي على أساس قصة مصورة للأطفال. في حين أن المجموعة الضابطة تم تدريسها بالبرنامج المنتظم فقط.وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي أثبتت في نهاية المطاف كفاءة البرنامج القائم على الكتب القصصية المصورة بتنمية القيم الأخلاقية للأطفال.

٣- دراسة (Rahiem& Rahim, 2012) بعنوان: " استخدام القصص كتربية أخلاقية للأطفال الصغار"، وهدفت إلى التعرف على بيان كيف يمكن لمعلمي رياض الأطفال أن يقدموا التربية الأخلاقية بواسطة القصص. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) روضة إسلامية أهلية في جنوب تانغيرانغ في إندونيسيا. وتوصلت الدراسة إلى أن عددًا قليلًا من معلمي رياض الأطفال يستخدمون أسلوب القصص للتربية الأخلاقية. وأظهرت الدراسة كذلك أن المعلمين يواجهون تحديًا في استكشاف محتوى القصص ومساعدة الأطفال على ربطها بحياتهم اليومية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أ- أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تشابهت الدراسة الحالية في الهدف مع دراسة (الراشد، ٢٠١٧)، ودراسة (البري، ٢٠١٥)، ودراسة (فراج، ٢٠١١)، ودراسة (هزازي، ٢٠١٠)، ودراسة (الجفري، ١٤٢٩)، ودراسة (Al-somadi,2012)، ودراسة (Rahiem& Rahim,2012)، ودراسة (Keup& Moulote,2014)، من حيث التعرف على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أثر القصص في تنمية القيم، وتشابهت دراسة (قربان، ٢٠١٦) في استخدام المنهج الشبه تجريبي مع الدراسة الحالية إضافة إلى أنها تشابهت من ناحية أداء الملاحظة مع دراسة (موسى، ٢٠١٤)، ودراسة (نسيم، ٢٠٠٥)، ودراسة (Al-somadi,2012)، وكذلك تشابهت الدراسة الحالية في النتائج من حيث أن مستوى درجات أطفال المجموعتين: التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج كان لصالح المجموعة التجريبية مع كل من دراسة (الراشد، ٢٠١٧)، ودراسة (قربان، ٢٠١٦) ودراسة (البري، ٢٠١٥)، ودراسة (إبراهيم، ٢٠٠٧)، ودراسة (نسيم، ٢٠٠٥) ودراسة (Keup& Moulote,2014)، ودراسة (Al-somadi,2012). وأثبتت جميع نتائج الدراسات السابقة أن القصة لها أثر على القيم السلوكية لدى عينة الدراسة.

- واختلفت الدراسة الحالية من ناحية الهدف مع دراسة (موسى، ٢٠١٤) ودراسة (هويمل، ٢٠١١)، ودراسة (إبراهيم، ٢٠٠٧)، ودراسة (نسيم، ٢٠٠٥)، كما اختلفت من ناحية المنهج حيث إن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج التجريبي مثل: دراسة (الراشد، ٢٠١٧)، ودراسة (موسى، ٢٠١٤) ودراسة (إبراهيم، ٢٠٠٧)، ودراسة (نسيم، ٢٠٠٥)، ودراسة (Al-somadi,2012)، واستخدمت الدراسات الباقية المنهج الوصفي والمنهج الوصفي التحليلي، كما أن دراسة (فراج، ٢٠١١) استخدمت المنهج الأصولي القائم على الاستدلال مع الاعتماد على طريقة الاستنباط، كما استخدمت بعض الدراسات أداة مختلفة ما عدا دراسة (موسى، ٢٠١٤)، ودراسة (نسيم، ٢٠٠٥)، ودراسة (Al-somadi,2012)، وكذلك تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها اهتمت بالكشف عن أثر القصص النبوي على القيم السلوكية لدى أطفال الروضة، حيث كان منبع أسلوب القصة من مصدريْ: الكتاب والسنة، وذلك لتعديل سلوكهم في مرحلة مبكرة للطفل باستخدام أسلوب قصصي نبوي، كما أن هذه الدراسة تفردت باستخدام المنهج شبه التجريبي في دراسة تأصيلية تم من خلالها اكتشاف القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لأطفال الروضة، كما أن هذه الدراسة تقوم على الملاحظة في تعديل سلوكهم بأسلوب القصة ،كما تفردت باختلاف عينتها و زمانها ومكانها بإحدى رياض الأطفال في مدينة تبوك.

ب- **أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:** كانت الدراسات السابقة منطلقًا للدراسة الحالية؛ حيث أفادت منها في بلورة المشكلة، وإثراء الإطار النظري، والتوجيه إلى عناوين المصادر الأولية والمصادر الثانوية التي تخدم أهداف الدراسة من كتب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورسائل علمية، بالإضافة إلى الإفادة منها في تصميم أداة الدراسة، وربطها بنتائج الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها: يتناول هذا الفصل وصفًا للطريقة والإجراءات التي يتم من خلالها تحقيق أهداف الدراسة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

منهج الدراسة: المنهج المستخدم في البحث هو المنهج شبه التجريبي، الذي يقوم على اختيار مجموعات (ضابطة وتجريبية) من الأفراد، يعالج فيها أثر متغير مستقل أو أكثر على متغير تابع أو أكثر (الجادري وأبو حلو، ٢٠٠٩: ٤٢). وفي هذه الدراسة تم بحث أثر المتغير المستقل المتمثل في طريقة التدريس: (القصص النبوي) على المتغير التابع: (القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك).

وانطلاقًا من أسئلة الدراسة وفروضها، فإنَّ تصميم الدراسة الحالية هو التصميم شبه التجريبي لمجموعتين: (تجريبية وضابطة)، بتطبيق قبلي- بعدي، كما يأتي:

المجموعة	القياس القبلي	تطبيق القصص النبوي	القياس البعدي
التجريبية	√	√	√
الضابطة	√	×	√

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أطفال الروضة في مدينة تبوك، للعام الدراسي ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.والبالغ عددهم (٢٩٥٤) حسب موقع إدارة التعليم بمنطقة تبوك، ونظرًا لكثرة عدد مجتمع البحث وعدم توافر الإمكانات لجمعهم في تجربة واحدة، فقد اقتصرت التجربة على أطفال الروضة في الروضة الثانية في قوات الأمن العام كعينة ممثلة للمجتمع المقصود. وقد تم الاختيار القصدي لهذه الروضة للأسباب الآتية:

- تعاون إدارة الروضة، وتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء البحث.
- وجود أكثر من شُعبة لشعب رياض الأطفال في الروضة.
- توافر الأدوات والإمكانات اللازمة لتطبيق الدراسة في الروضة.
- عمل الباحثة التي طبقت الأداة في الروضة، مما سهل متابعة تطبيق إجراءات الدراسة فيها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تم اختيار شُعبتين للأطفال في الروضة الثانية في قوات الأمن العام بالطريقة العشوائية، هما: الشُعبة (أ) وعدد الأطفال فيها (٣٠) طفلًا وطفلة، الشُعبة (ب) وعدد الأطفال فيها (٣٠) طفلًا وطفلة، وقد قام الباحثان باستخدام التعيين العشوائي لتوزيع الشُعبتين في المجموعتين: الضابطة والتجريبية، حيث جاءت الشُعبة (أ) في المجموعة التجريبية، وتخضع لاستخدام القصص النبوي، بينما تكونت المجموعة الضابطة من الشُعبة (ب)، ولا تخضع لاستخدام القصص النبوي، بل تعلمت بالطريقة الاعتيادية. والجدول(١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعتين: التجريبية والضابطة.

الجدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعتين: التجريبية والضابطة

المجموعة	طريقة التدريس	الشُعبة	عدد الأطفال
التجريبية	استخدام القصص القرآني	(أ)	٣٠
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	(ب)	٣٠
المجموع			٦٠

ضبط تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل بدء التجربة:

انطلاقًا من الحرص على سلامة النتائج، وتجنبًا لآثار العوامل الدخيلة التي يتوجب ضبطها، والحد من آثارها للوصول إلى نتائج صالحة قابلة للاستعمال والتعميم، تَبنَى الباحثان طريقة المجموعتين: التجريبية والضابطة، وتعتمد على تكافؤ المجموعتين وتطابقها قبل البدء في التجربة، حيث تمت مراعاة تكافؤ المجموعتين: التجريبية والضابطة من حيث اختيار الشعبتين الداخليتين في الدراسة بحيث تكون المعلمات فيهما تتمتعن بنفس الخبرة التدريسية، ومن نفس المؤهل العملي وهو مؤهل البكالوريوس في رياض الأطفال، كما تم التأكد من تكافؤ الأطفال في مجموعتي الدراسة بالنسبة لمستوى امتلاكهم للقيم السلوكية قبل بدء التجربة، من خلال إجراء اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للتحقق من تكافؤ الأطفال في المجموعتين، كما هو موضح في الجدول (٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٣) نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين درجات طلبة المجموعتين: الضابطة والتجريبية في القياس القبلي

أبعاد القيم السلوكية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
القيم السلوكية الدينية	التجريبية	٣٠	١.٦٨	٠.٤٢	٠.٧٣١	٥٨	٠.٤٦٨	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١.٧٦	٠.٣٩				
القيم السلوكية الاجتماعية	التجريبية	٣٠	١.٦٤	٠.٣٨	٠.٩٢٥	٥٨	٠.٣٥٩	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١.٧٣	٠.٣٥				
القيم السلوكية الكلي	التجريبية	٣٠	١.٦٦	٠.٣٤	٠.٩٧٣	٥٨	٠.٣٣٥	غير دالة
	الضابطة	٣٠	١.٧٤	٠.٣١				

يتضح من الجدول (٣) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا، بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس القيم السلوكية، حيث بلغت "ت" للفروق بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لمقياس القيم السلوكية على التوالي (٠.٧٣١) و (٠.٩٢٥) و (٠.٩٧٣) وهذه القيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى (α= ٠.٠٥) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي، قبل البدء في التجربة، وبالتالي إمكانية استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للكشف عن الفروق بين طلبة المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للمقياس.

مواد وأداة الدراسة:

أ- **مواد الدراسة (القصص النبوي): الهدف العام لتوظيف القصص النبوي:**

إن الهدف العام من توظيف القصص النبوي، هو تنمية القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.

طريقة اختيار القصص النبوي: لغرض تحقيق هدف الدراسة، تمت مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بتوظيف الأسلوب القصصي في التدريس. ومن ثم تم تحليل المحتوى التعليمي للمقررات، وذلك بالاستعانة بكل من كتاب الطالب ودليل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلمة المقررة من قبل وزارة التعليم، من أجل اختيار القصص النبوية التي تتناسب مع الفئة العمرية لأطفال الروضة، وبلغ عددها (١٢) قصة.

التوزيع الزمني لتوظيف القصص النبوي: تم تنفيذ الدروس باستخدام القصص النبوي خلال شهر، وبواقع (٣) أيام في الأسبوع، حيث تم تنفيذ (١٢) قصة نبوية، بواقع قصة واحدة كل يوم من الأيام الثلاثة في الأسبوع.

الوسائل ومصادر التعلم: تمثلت أهم الوسائل ومصادر التعلم التي تم استخدامها في توظيف القصص النبوي في الآتي:

- موقع اليوتيوب على شبكة الإنترنت.
- الحاسوب التعليمي.
- جهاز عرض البيانات (Data show).
- الصور التعليمية.
- أدوات وكراسات الرسم.
- السبورة والأقلام.
- توجيه الأسئلة المباشرة وأسئلة التفكير.
- الحوار والمناقشة بين الباحثة الميدانية والأطفال حول أحداث القصة.

أساليب التقويم المستخدمة: تم استخدام أسلوب التقويم البنائي لتحديد مدى تقدم الأطفال واستيعابهم للقيم السلوكية الدينية والاجتماعية خلال الحصة الصفية، حيث يتم عقد ورشة عمل في نهاية عرض كل قصة، يتم فيها مناقشة الأطفال بمضمون القصص النبوية المعروضة، وتقييم مدى اكتسابهم للقيم السلوكية المتضمنة في محتوى كل قصة من تلك القصص، كما تم استخدام أسلوب التقويم الختامي، وهو عبارة عن تطبيق أداة الدراسة (مقياس القيم السلوكية) التي أعدها الباحثان لقياس القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.

ب- أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة):

بناء الأداة: لقياس أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، وجمع البيانات اللازمة لاختبار صحة فروض الدراسة، تم إعداد بطاقة ملاحظة القيم السلوكية لدى الأطفال (إعداد الباحثين).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهدف من بطاقة الملاحظة: تهدف بطاقة الملاحظة إلى بيان القيم السلوكية التي تتمثّل في قياس القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، قبل تطبيق القصص النبوي وبعد الانتهاء من تطبيقه.

إعداد بطاقة الملاحظة: الاطلاع ومراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة باستخدام الأسلوب القصصي.

- تحديد المحاور الرئيسة التي شملتها بطاقة الملاحظة، وقد تضمنت محورين، هما: " القيم السلوكية الدينية، والقيم السلوكية الاجتماعية".
- بناء بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية، حيث تكون كل محور من المحورين السابقين من مجموعة من العبارات، وقد روعي عند صياغة العبارات أن تكون:
  - دقيقة وتصف القيم السلوكية لدى الأطفال.
  - تصف القيمة السلوكية التي وضعت لملاحظتها بدقة.
  - مناسبة العبارات للقيم السلوكية اللازمة للفئة العمرية لأطفال الروضة.
  - وضوح العبارات حتى لا تتسبب في أي خلط أو لبس على الذي يقوم بالملاحظة.
  - أن يكون الأداء السلوكي المتضمن في العبارة قابل للملاحظة.
- اشتملت الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة على (٢٠) عبارة موزعة على محورين، يقيس المحور الأول القيم السلوكية الدينية، وله (١٠) عبارات، ويقيس المحور الثاني القيم السلوكية الاجتماعية وله (١٠) عبارات.

أسلوب التقدير الكمي للأداء في البطاقة: تم تحديد أسلوب تسجيل وتقدير الأداء، حيث تم تحديد لكل قيمة فرعية خمس خانات تمثل درجة تحقيق الأداء، مقدرة تقديرًا كميًا على النحو الآتي :

- ٣ درجات إذا حقق الطالب/ـة أداء القيمة السلوكية بدرجة عالية.
- درجتان إذا حقق الطالب/ـة أداء القيمة السلوكية بدرجة متوسطة.
- درجة واحدة فقط إذا حقق الطالب/ـة أداء القيمة السلوكية بدرجة ضعيفة.
- صفر إذا انعدم تحقيق الطالب/ـة لأداء القيمة السلوكية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق الأداة (بطاقة الملاحظة):

صدق المحكمين "الصدق الظاهري": حيث يهدف إلى مدى تمثيل بطاقة الملاحظة للميدان الذي تقيسه، وقد تمّ عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية المكونة من (٢٠) عبارة على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتأكد من صدق محتواها، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وتغيير بعض البنود وحذف البعض الآخر، وإضافة بنود جديدة، ومن ثم أصبحت البطاقة تتصف بدرجة مناسبة من صدق المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي: يستخدم لتحديد التجانس الداخلي لبطاقة الملاحظة، بمعنى أن كل عبارة تهدف إلى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها العبارات الأخرى في البطاقة، ويستخدم في استبعاد الفقرات غير الصالحة.

ولتحديد الاتساق الداخلي تم بتطبيق البطاقة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبًا وطالبة في رياض الأطفال (١٠ ذكور و ١٠ إناث)، من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للمحور الذى تنتمي إليه، وقد تم استخدام البرنامجالإحصائي (SPSS) للمعالجات الإحصائية. ويبين الجدول (٣) قيم معاملات الارتباط لعبارات كل محور من محوريْ بطاقة الملاحظة.

الجدول (٤) قيم معاملات الارتباط لقياس مدى الاتساق الداخلي لعبارات بطاقة الملاحظة، مع الدرجة الكلية للمحور الواردة فيه

محور القيم السلوكية الدينية		محور القيم السلوكية الاجتماعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٤١**	١	٠.٦٧٠**
٢	٠.٧٣٦**	٢	٠.٧٤١**
٣	٠.٦٠٨**	٣	٠.٧٢٥**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محور القيم السلوكية الدينية		محور القيم السلوكية الاجتماعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٤	**٠.٨٤٥	٤	**٠.٦٩٨
٥	**٠.٨٠٠	٥	**٠.٧٢٤
٦	**٠.٨١٤	٦	**٠.٦٧٥
٧	**٠.٧٩٤	٧	**٠.٧٩٣
٨	**٠.٨٠٦	٨	**٠.٦٣٣
٩	**٠.٧١١	٩	**٠.٧٤٦
١٠	**٠.٧٣٣	١٠	**٠.٦٧٤

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠١).

تشير النتائج في الجدول (٤) إلى أن جميع عبارات بطاقة الملاحظة حصلت على معاملات ارتباط عالية مع المحور الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات المحور الأول: (القيم السلوكية الدينية) مع الدرجة الكلية للمحور ما بين (٠.٦٠٨) و(٠.٨٤٥)، وبدلالة إحصائية (α= ٠.٠١)، وهذا يدلّ على مناسبة عبارات المحور الأول لقياس القيم السلوكية الدينية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.

كما تراوحت قيم معاملات الارتباط لعبارات المحور الثاني (القيم السلوكية الاجتماعية) مع الدرجة الكلية للمحور ما بين (٠.٦٣٣) و(٠.٧٩٣)، وبدلالة إحصائية (α = ٠.٠١)، وهذا يدلّ على مناسبة عبارات المحور الثاني لقياس القيم السلوكية الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.

ثبات الأداة (بطاقة الملاحظة): تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق معامل الاتفاق، حيث تم تجريب بطاقة الملاحظة على (١٠) من أفراد العينة الاستطلاعية (٥ ذكور و ٥ إناث)؛ لحساب مرات الاتفاق والاختلاف بهدف حساب ثبات بطاقة الملاحظة والتأكد من إعطائها نتائج مشابهة في حال استخدامها مرة أخرى، وكما ذكر جون كوبر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(Cooper, 1981, p.27) فإن هذه الطريقة تتطلب وجود أكثر من ملاحِظ (اثنين عادةً) لتحديد أداء الشخص المراد ملاحظته وفى نفس الوقت، وأن يعملا بشكل مستقل كل عن الآخر، وأن يستخدم كل منهما نفس الرموز لتسجيل الأداءات التي تحدث في أثناء فترة الملاحظة، وأن ينتهي كلاهما من التسجيل في نفس التوقيت في نهاية الفترة الزمنية الكلية المخصصة للملاحظة، وفى ضوء ذلك يمكن أن يُحدد عدد مرات الاتفاق بين الملاحظين، ثم تحسب نسبة الاتفاق بين الملاحظين، والتي تدل على مدى ثبات بطاقة الملاحظة، وذلك باستخدام معادلة كوبر (Cooper Equation)، وهي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين الملاحِظ الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠\%$$

وفى ضوء هذه الخطوات تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة، حيث تم ملاحظة كل الطفل/ـة على حدة مرة واحدة من قبل الباحثة المشاركة في البحث وباحثة أخرى مساعدة لها، وبعد رصد التقديرات الكمية قام الباحثان بحساب مدى الاتفاق والاختلاف بينها وبين الباحثة المساعدة. وقد بلغت قيم معامل الاتفاق بين الملاحظين كما في الجدول (٥).

الجدول (٥) يوضح معاملات الثبات لكل محور من محاور بطاقة الملاحظة

وكذلك للبطاقة ككل

المحور	عدد الفقرات	نسبة الاتفاق
القيم السلوكية الدينية	١٠	% ٩٠
القيم السلوكية الاجتماعية	١٠	% ٨٥
الدرجة الكلية	٢٠	% ٨٧.٥

دلت النتائج الموضحة في الجدول (٥) على أن نسبة الاتفاق بين الملاحظتين على محور القيم السلوكية الدينية بلغت (٩٠ %) كما بلغت نسبة الاتفاق بين الملاحظتين على محور القيم السلوكية الدينية (٨٥ %)، في حين بلغت نسبة الاتفاق بين الملاحظتين على بطاقة الملاحظة ككل (٨٧.٥ %)، وتعد نسبة الاتفاق التي تزيد عن (٨٠ %) دالة على ارتفاع في ثبات البطاقة، وهذا يعد مؤشرًا لثبات عملية الملاحظة، ويدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يمكن الاطمئنان و تطبيقها على عينة الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طريقة تصحيح بطاقة الملاحظة: بما أن وضع الدرجة على بطاقة الملاحظة تم تصميمها وفق التدريج الرباعي الآتي:

عالي	متوسط	ضعيف	لم يحدث
٣	٢	١	٠

فإن طريقة التصحيح تكون بحساب (٣) درجات للعبارة، التي يحققها الطالب/ـة أداء القيمة السلوكية بدرجة عالية، في حين تأخذ العبارة التي ينعدم عليها تحقيق الطالب/ـة لأداء القيمة السلوكية الدرجة (صفر).

إجراءات تطبيق الأداة: بعد أن تم اعتماد أداة الدراسة مع المشرف على الدراسة، تم تطبيقها خلال العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ وفقًا للخطوات الآتية:

- الحصول على الموافقات اللازمة لإجراء الدراسة.
- القيام بالتطبيق القبلي لأداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) على الأطفال في المجموعتين: التجريبية والضابطة (التطبيق القبلي) لأغراض التأكد من تكافؤ المجموعتين قبل البدء بالتجربة، واستغرق التطبيق القبلي (٣) أيام.
- القيام بالمعالجة التجريبية من خلال خضوع المجموعة التجريبية للقصص النبوي، في حين لم تخضع المجموعة الضابطة للقصص النبوي، وخضعت للطريقة الاعتيادية المعتمدة في الروضة.
- استغرق تنفيذ المعالجة التجريبية (٤) أسابيع، وبواقع (٣) أيام في الأسبوع، حيث تم تنفيذ (١٢) قصة نبوية، بواقع قصة واحدة في كل يوم من الأيام الثلاثة في الأسبوع.
- بعد الانتهاء من توظيف القصص النبوي بأسبوعين تم إعادة تطبيق أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) على الأطفال في المجموعتين: التجريبية والضابطة (التطبيق البعدي) واستغرق التطبيق البعدي (٣) أيام.
- تم تصحيح إجابات بطاقة الملاحظة، وتفريغها في جداول خاصة بذلك، ثم إدخال البيانات في الحاسوب ومعالجتها إحصائيًا باستخدام "الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS).
- حُسبت النتائج، وعُرضت في الفصل الرابع، وتم الخروج بملخص النتائج والتوصيات والمقترحات المستقبلية في الفصل الخامس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، باستخدام الحزمة الاجتماعية للعلوم الإحصائية (Statistical Package for Social Sciences, SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١- استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للإجابة عن السؤال الرئيس والسؤالين الفرعيين، واختبار الفرضيات المنبثقة عنها.

٢- للكشف عن حجم تأثير "Effect size" استخدام القصص النبوي على القيم السلوكية لدى الأطفال، تم حساب حجم التأثير "Effect size" في حالة اختبار "ت" وفق المعادلة الآتية (Kiess, 1989).

$$\text{مربع إيتا} = \frac{\text{قيمة ت٢}}{\text{قيمة ت٢ + درجات الحرية}}$$

قيمة مربع إيتا أقل من ٠.٣٠ = تأثير قليل.

قيمة مربع إيتا من ٠.٣٠ – أقل من ٠.٦٠= تأثير متوسط.

قيمة مربع إيتا من ٠.٦٠ فأكثر= تأثير كبير.

عرض تحليل النتائج: يتناول هذا المحور عرضًا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، حيث تمّ الكشف عن أثر القصص النبوي على القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يلي توضيحٌ للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس والفرضية المنبثقة عنه:

ينصّ السؤال الرئيس على: "ما أثر القصص النبوي على القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك ؟".

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية البحثية الآتية:

الفرضية الرئيسية، وتنصّ على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية".

لاختبار هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعتين: التجريبية (التي خضعت للقصص النبوي) والضابطة (التي لم تخضع للقصص النبوي) في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية ككل، كما تم إجراء اختبار للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية ككل، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للفروق بين متوسطيّ درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية ككل، وحجم التأثير للمتغير المستقل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التجريبية	٣٠	٢.٥٣	٠.٢١	١٢.٨٥٨	٥٨	*٠.٠٠٠	٠.٧٤٠ كبير
الضابطة	٣٠	١.٨٠	٠.٢٣				

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥)

تُبيّن المتوسطات الحسابية في الجدول (٦) أن هناك اختلافًا ظاهريًا بين متوسطيّ درجات طلبة المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية ككل، وعند استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية، أظهرت النتائج أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفروق بين المجموعتين كان دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للفرق (١٢.٨٥٨) وهذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (α= ٠.٠٥)، حيث كانت الدلالة لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي، إذ حصلوا على متوسط حسابي (٢.٥٣) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة التي لم تخضع للقصص النبوي وتعلمت بالطريقة العادية، والبالغ (١.٨٠). وهذه النتيجة تعني أن استخدام القصص النبوي أسهم في تحسين القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، وذلك مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقد بلغت قيمة حجم التأثير لاستخدام القصص النبوي على القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك (٠.٧٤٠)، وهي قيمة كبيرة، وتدل على أن ما نسبته (٧٤%) من التحسن في القيم السلوكية ككل لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك يُعزى إلى استخدام القصص النبوي.

لذا يتم رفض الفرضية الإحصائية المنبثقة عن السؤال الرئيس، والتي تنصّ على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية". وتُقبل الفرضية البديلة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية. بمعنى أن هناك أثرًا لاستخدام القصص النبوي على القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الراشد، ٢٠١٧) التي أظهرت فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية بعض القيم الأخلاقية والدينية لدى طفل الروضة، ومع دراسة (البري، ٢٠١٥) التي أظهرت أهمية القصة الدينية في ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفس الطفل وتبصير الطفل بالقيم الخلقية الفاضلة وتحذيره من السلوكيات والرذائل المنافية لمبادئ الإسلام وآدابه، كما تتفق مع دراسة (هزازي، ٢٠١٠) التي أظهرت أن القصة تحتل مكانًا متصدرًا بين الأساليب المستخدمة في تربية الطفل المسلم، كما تتفق مع دراسة (الجفري، ١٤٢٩) التي أظهرت أن القصة التربوية الإسلامية تُعدّ من أنجح الأساليب التربوية التي يمكن من خلال الاستعانة بها لتحقيق أهداف التربية الإسلامية، كما تتفق مع دراسة (إبراهيم، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى فعالية الأنشطة التربوية والنشاط القصصي في تنمية القيم الأخلاقية، ومع دراسة (نسيم، ٢٠٠٥) التي أظهرت أن للأسلوب القصصي دورًا كبيرًا في تعليم الأطفال آداب السلوك وحببت لديهم شخصية الرسول –صلى الله عليه وسلم– وصحابته، كما تتفق مع نتيجة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة (Al- Somadi, 2012) التي أظهرت كفاءة البرنامج القائم على الكتب القصصية في تنمية القيم الأخلاقية للأطفال. ومع دراسة (Keup & Mulote, 2014) التي أظهرت أن القصص تعد الأداة الفعالة للتنمية الأخلاقية للطلبة.

في حين تختلف النتيجة التي توصلت إليها الدراسة مع نتيجة دراسة (Rahiem & Rahim, 2012) التي أظهرت أن المعلمين يواجهون تحديًا في استكشاف محتوى القصص الأخلاقية ومساعدة الأطفال على ربطها بحياتهم اليومية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول، والفرضية المنبثقة عنه:

ينصّ السؤال الفرعي الأول على: "ما أثر القصص النبوي في القيم السلوكية الدينية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك ؟"

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية البحثية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى، وتنصّ على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الدينية من مقياس القيم السلوكية".

لاختبار هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعتين: التجريبية (التي خضعت للقصص النبوي) والضابطة (التي لم تخضع للقصص النبوي) في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الدينية من مقياس القيم السلوكية، كما تم إجراء اختبار للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على هذا المحور، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (٧) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للفروق بين متوسطيّ درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الدينية من مقياس القيم السلوكية، وحجم التأثير للمتغير المستقل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التجريبية	٣٠	٢.٥٥	٠.٢٨	١٠.٣٦٣	٥٨	*٠.٠٠٠	٠.٦٤٩ كبير
الضابطة	٣٠	١.٨٢	٠.٢٧				

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥)

تُبيّن المتوسطات الحسابية في الجدول (٧) أن هناك اختلافًا ظاهريًا بين متوسطيّ درجات طلبة المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الدينية من مقياس القيم السلوكية، وعند استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية، أظهرت النتائج أن الفروق بين المجموعتين كان دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للفرق (١٠.٣٦٣) وهذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥ =α)، حيث كانت الدلالة لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي، إذ حصلوا على متوسط حسابي (٢.٥٥) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة التي لم تخضع للقصص النبوي وتعلمت بالطريقة العادية، والبالغ (١.٨٢). وهذه النتيجة تعني أن استخدام القصص النبوي أسهم في تحسين القيم السلوكية الدينية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، وذلك مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقد بلغت قيمة حجم التأثير لاستخدام القصص النبوي على القيم السلوكية الدينية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك (٠.٦٤٩)، وهي قيمة كبيرة، وتدل على أن ما نسبته (٦٤.٩%) من التحسن في القيم السلوكية الدينية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك يُعزى إلى استخدام القصص النبوي.

واستكمالًا لنتائج هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعتين: التجريبية (التي خضعت للقصص النبوي) والضابطة (التي لم تخضع للقصص النبوي) على كل قيمة فرعية من القيم السلوكية الدينية الـ (١٠) في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الدينية من مقياس القيم السلوكية، كما تم إجراء اختبار للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الأطفال في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على كل قيمة فرعية من القيم السلوكية الدينية الـ (١٠)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٨).

الجدول (٨) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية على كل قيمة فرعية من القيم السلوكية الدينية في التطبيق البعدي

القيم السلوكية الدينية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١-عندما يرتكب خطأ يستغفر الله.	التجريبية	٣٠	٢.٤٣	٠.٦٣	٥.٦١٤	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٥٧	٠.٥٧			
٢-عند الأكل يذكر اسم الله.	التجريبية	٣٠	٢.٥٣	٠.٥١	٤.٥١٩	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٨٧	٠.٦٣			
٣-يعلم أن الله تعالى ربه ومحمد - صلى الله عليه وسلم- نبيه والإسلام دينه.	التجريبية	٣٠	٢.٥٧	٠.٥٠	٤.٩٠٦	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٩٠	٠.٥٥			
٤-يشكر الله عند إحساسه بالنعمة.	التجريبية	٣٠	٢.٤٣	٠.٦٣	٤.٣٠٧	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٦٠	٠.٨٦			
٥-ينصت ويهتم عند ذكر الله أو سماع القرآن.	التجريبية	٣٠	٢.٥٠	٠.٥٧	٥.٩٥٠	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٥٣	٠.٦٨			
٦-يحفظ بعض (السور القصيرة من القرآن الكريم- الأدعية القصيرة).	التجريبية	٣٠	٢.٦٧	٠.٤٨	٤.٩٩٩	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	٢.٠٧	٠.٤٥			
٧-يتسم بآداب الاستئذان.	التجريبية	٣٠	٢.٦٠	٠.٥٠	٥.٤٤٠	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٩٣	٠.٤٥			
٨-يحب الكون وخالقه.	التجريبية	٣٠	٢.٦٧	٠.٤٨	٤.٥١٦	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	٢.١٣	٠.٤٣			
٩-معرفته بأن الله خالقه وخالق الكون جميعًا.	التجريبية	٣٠	٢.٥٧	٠.٥٠	٥.٨٨٠	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٨٣	٠.٤٦			
١٠-اكتساب سمة الحمد لله عند المواقف المختلفة.	التجريبية	٣٠	٢.٥٣	٠.٥١	٦.٤٦٢	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٧٣	٠.٤٥			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٠٥)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تُبيّن المتوسطات الحسابية في الجدول (٨) أن هناك اختلافًا ظاهريًا بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين: الضابطة والتجريبية على كل قيمة فرعية من القيم السلوكية الدينية الـ (١٠) في التطبيق البعدي، وعند استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية، أظهرت النتائج أن الفروق بين المجموعتين كان دال إحصائيًا على كل قيمة فرعية من القيم السلوكية الدينية الـ (١٠)، حيث كانت الدلالة لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي، إذ حصلوا على متوسطات حسابية أعلى من المتوسطات الحسابية لطلبة المجموعة الضابطة التي لم تخضع للقصص النبوي وتعلمت بالطريقة العادية، وذلك على كل قيمة من القيم السلوكية الدينية الـ (١٠) وهذه النتيجة تعني أن استخدام القصص النبوي أسهم في تحسين كل قيمة من القيم السلوكية الدينية العشر لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، وذلك مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وفي ضوء النتائج السابقة يتم رفض الفرضية الإحصائية المنبثقة عن السؤال الفرعي الأول، والتي تنصّ على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الدينية من مقياس القيم السلوكية". وتُقبل الفرضية البديلة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الدينية من مقياس القيم السلوكية. بمعنى أن هناك أثرًا لاستخدام القصص النبوي على القيم السلوكية الدينية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.

حيث استخدم الباحثان عدد من القصص الموجود باليوتيوب وهو قصص الانسان بالقران للكاتب أحمد بهجت وهية تختص لهذه المرحلة مرحلة الطفولة ،وكانت عدة من القصص مثل قصة أصحاب الاخدود وكيف تعلم الصبي على يد الشيخ وترك الساحر ونصره الله عز وجل،وأيضا قصة سيدنا سليمان مع النمل وكيف كانت تحب العمل والتعاون فيما بينهم حيث كان لها أثر على الاطفال لحبهم للتعاون،وقصة أصحاب الجنة التي تدل على أهمية مساعدة الاخرين والتصدق بما أنعم الله علينا وشكره على نعمة وغيرها من القصص التي كان لها الأثر

كما أستخدم الباحثان عدد من القصص من كتاب قصص القران للطفل للكاتب محمود المصري ابو عمار(٢٠١٠) أيضا أعطت الأطفال أحاديث من كتاب منهج الطفل المسلم للكاتب محمود المصري (٢٠١١) من أجل توضيح القيم السلوكيه(

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدينيه،والاجتماعية) من خلال القصص والاحاديث ثم مناقشتها مع أطفال الروضة إلى أن وصلت إلى هذة النتيجة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الراشد، ٢٠١٧) التي أظهرت فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية بعض القيم الدينية لدى طفل الروضة، ومع دراسة (البري، ٢٠١٥) التي أظهرت أهمية القصة الدينية في ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفس الطفل وتبصير الطفل بالقيم الخلقية الفاضلة، كما تتفق مع دراسة (هزازي، ٢٠١٠) التي أظهرت أن القصة تحتل مكانًا متصدرًا بين الأساليب المستخدمة في تربية الطفل المسلم، كما تتفق مع دراسة (الجفري، ١٤٢٩) التي أظهرت أن القصة التربوية الإسلامية تُعدّ من أنجح الأساليب التربوية التي يمكن من خلال الاستعانة بها لتحقيق أهداف التربية الإسلامية، ومع دراسة (نسيم، ٢٠٠٥) التي أظهرت أن للأسلوب القصصي دورًا كبيرًا في تعليم الأطفال آداب السلوك وحببت لديهم شخصية الرسول –صلى الله عليه وسلم– وصحابته. كما تتفق مع نتيجة دراسة (Al- Somadi, 2012) التي أظهرت كفاءة البرنامج القائم على الكتب القصصية في تنمية القيم الأخلاقية للأطفال. ومع دراسة (Keup & Mulote, 2014) التي أظهرت أن القصص تعد الأداة الفعالة للتنمية الأخلاقية للطلبة.

في حين تختلف النتيجة التي توصلت إليها الدراسة مع نتيجة دراسة (Rahiem & Rahim, 2012) التي أظهرت أن المعلمين يواجهون تحديًا في استكشاف محتوى القصص الأخلاقية ومساعدة الأطفال على ربطها بحياتهم اليومية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني، والفرضية المنبثقة عنه:

ينصّ السؤال الفرعي الثاني على: "ما أثر القصص النبوي في القيم السلوكية الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك ؟"

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية البحثية الآتية:

الفرضية الفرعية الثانية، وتنصّ على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الاجتماعية من مقياس القيم السلوكية".

لاختبار هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعتين: التجريبية (التي خضعت للقصص النبوي) والضابطة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(التي لم تخضع للقصص النبوي) في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الاجتماعية من مقياس القيم السلوكية، كما تم إجراء اختبار للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطيّ درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على هذا المحور، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٩).

الجدول (٩) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للفروق بين متوسطيّ درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الاجتماعية من مقياس القيم السلوكية، وحجم التأثير للمتغير المستقل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التجريبية	٣٠	٢.٥١	٠.٢٨	٩.٧٨٩	٥٨	*٠.٠٠٠	٠.٦٢٣ كبير
الضابطة	٣٠	١.٧٨	٠.٣٠				

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥)

تُبيّن المتوسطات الحسابية في الجدول (٩) أن هناك اختلافًا ظاهريًا بين متوسطيّ درجات طلبة المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الاجتماعية من مقياس القيم السلوكية، وعند استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية، أظهرت النتائج أن الفروق بين المجموعتين كان دال إحصائيًا، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للفرق (٩.٧٨٩) وهذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥)، حيث كانت الدلالة لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي، إذ حصلوا على متوسط حسابي (٢.٥١) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة التي لم تخضع للقصص النبوي وتعلمت بالطريقة العادية، والبالغ (١.٧٨). وهذه النتيجة تعني أن استخدام القصص النبوي أسهم في تحسين القيم السلوكية الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، وذلك مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وقد بلغت قيمة حجم التأثير لاستخدام القصص النبوي على القيم السلوكية الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك (٠.٦٢٣)، وهي قيمة كبيرة، وتدل على أن ما نسبته (٦٢.٣%) من التحسن في القيم السلوكية الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك يُعزى إلى استخدام القصص النبوي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستكمالًا لنتائج هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال في المجموعتين: التجريبية (التي خضعت للقصص النبوي) والضابطة (التي لم تخضع للقصص النبوي) على كل قيمة فرعية من القيم السلوكية الاجتماعية الـ (١٠) في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الاجتماعية من مقياس القيم السلوكية، كما تم إجراء اختبار للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي على كل قيمة فرعية من القيم السلوكية الاجتماعية الـ (١٠)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٠).

الجدول (١٠) نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية على كل قيمة فرعية من القيم السلوكية الاجتماعية في التطبيق البعدي

القيم السلوكية الاجتماعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
١-يهتم ويبادر بمساعدة الآخرين.	التجريبية	٣٠	٢.٤٣	٠.٦٣	٤.٤٤٦	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٧٠	٠.٦٥			
٢-يشكر الآخرين عند تقديم خدمة له.	التجريبية	٣٠	٢.٦٠	٠.٥٠	٥.٧٠٤	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٧٧	٠.٦٣			
٣-يبادر بإلقاء السلام.	التجريبية	٣٠	٢.٥٠	٠.٥٧	٤.٦٧٨	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٨٣	٠.٥٣			
٤-يتفهم حقوق غيره.	التجريبية	٣٠	٢.٤٣	٠.٦٣	٤.١١٠	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٧٣	٠.٦٩			
٥-يحب لأخيه كما يحب لنفسه.	التجريبية	٣٠	٢.٥٧	٠.٥٧	٣.٨٩٢	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	٢.٠٣	٠.٤٩			
٦-يجيد العمل التعاوني والجماعي.	التجريبية	٣٠	٢.٥٠	٠.٥٧	٥.٥٧٢	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٦٠	٠.٦٨			
٧-يتقبل المواقف الجديدة بسهولة.	التجريبية	٣٠	٢.٤٣	٠.٦٣	٥.٣١١	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٥٠	٠.٧٣			
٨-يتفاعل مع معلمته.	التجريبية	٣٠	٢.٦٠	٠.٥٠	٤.٩٦٣	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٩٧	٠.٤٩			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القيم السلوكية الاجتماعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
٩-يسمح للآخرين باستخدام أغراضه.	التجريبية	٣٠	٢.٤٣	٠.٦٣	٥.٠٥٢	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	١.٦٧	٠.٥٥			
١٠-يستخدم عبارات مهذبة عند الحديث.	التجريبية	٣٠	٢.٦٣	٠.٥٦	٥.١٨٨	٥٨	٠.٠٠٠*
	الضابطة	٣٠	٢.٠٠	٠.٣٧			

* دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α= ٠.٠٥)

تُبيّن المتوسطات الحسابية في الجدول (١٠) أن هناك اختلافًا ظاهريًا بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين: الضابطة والتجريبية على كل قيمة فرعية من القيم السلوكية الاجتماعية الـ (١٠) في التطبيق البعدي، وعند استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية، أظهرت النتائج أن الفروق بين المجموعتين كان دال إحصائيًا على كل قيمة فرعية من القيم السلوكية الاجتماعية الـ (١٠)، حيث كانت الدلالة لصالح طلبة المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي، إذ حصلوا على متوسطات حسابية أعلى من المتوسطات الحسابية لطلبة المجموعة الضابطة التي لم تخضع للقصص النبوي وتعلمت بالطريقة العادية، وذلك على كل قيمة من القيم السلوكية الاجتماعية الـ (١٠) وهذه النتيجة تعني أن استخدام القصص النبوي أسهم في تحسين كل قيمة من القيم السلوكية الاجتماعية العشر لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، وذلك مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وفي ضوء النتائج السابقة يتم رفض الفرضية الإحصائية المنبثقة عن السؤال الفرعي الثاني، والتي تنصّ على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الاجتماعية من مقياس القيم السلوكية". وتُقبل الفرضية البديلة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الاجتماعية من مقياس القيم السلوكية. بمعنى أن هناك أثرًا لاستخدام القصص النبوي على القيم السلوكية الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.

حيث استخدم الباحثان عدداً من القصص الموجودة باليوتيوب وهي قصص الانسان بالقران للكاتب أحمد بهجت وهي تختص بمرحلة الطفولة، وكانت عدة قصص مثل قصة أصحاب الأخدود وكيف تعلم الصبي على يد الشيخ ،وترك الساحر ونصره الله عز وجل،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأيضا قصة سيدنا سليمان مع النمل وكيف كانت تحب العمل والتعاون فيما بينهم ،حيث كان لها أثر على الاطفال لحبهم للتعاون،وقصة أصحاب الجنة التي تدل على أهمية مساعدة الاخرين والتصدق بما أنعم الله علينا وشكره على نعمة وغيرها من القصص التي كان لها الأثر

كما أستخدم الباحثان عدداً من القصص من كتاب قصص القران للطفل للكاتب محمود المصري ابو عمار(٢٠١٠) أيضا أعطت الأطفال أحاديث من كتاب منهج الطفل المسلم للكاتب محمود المصري (٢٠١١) من أجل توضيح القيم السلوكيه(الدينيه،والاجتماعية) من خلال القصص والاحاديث ثم مناقشتها مع أطفال الروضة إلى أن وصلت إلى هذة النتيجة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الراشد، ٢٠١٧) التي أظهرت فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة، ومع دراسة (البري، ٢٠١٥) التي أظهرت أهمية القصة الدينية في تبصير الطفل بالقيم الخلقية الفاضلة وتحذيره من السلوكيات والرذائل المنافية لمبادئ الإسلام وآدابه، كما تتفق مع دراسة (هزازي، ٢٠١٠) التي أظهرت أن القصة تحتل مكانًا متصدرًا بين الأساليب المستخدمة في تربية الطفل المسلم، كما تتفق مع دراسة (الجفري، ١٤٢٩) التي أظهرت أن القصة التربوية الإسلامية تُعدّ من أنجح الأساليب التربوية التي يمكن من خلال الاستعانة بها لتحقيق أهداف التربية الإسلامية، ومع دراسة (نسيم، ٢٠٠٥) التي أظهرت أن للأسلوب القصصي دورًا كبيرًا في تعليم الأطفال آداب السلوك. كما تتفق مع نتيجة دراسة (Al- Somadi, 2012) التي أظهرت كفاءة البرنامج القائم على الكتب القصصية في تنمية القيم الأخلاقية للأطفال. ومع دراسة (Keup & Mulote, 2014) التي أظهرت أن القصص تعد الأداة الفعالة للتنمية الأخلاقية للطلبة.

في حين تختلف النتيجة التي توصلت إليها الدراسة مع نتيجة دراسة (Rahiem & Rahim, 2012) التي أظهرت أن المعلمين يواجهون تحديًا في استكشاف محتوى القصص الأخلاقية ومساعدة الأطفال على ربطها بحياتهم اليومية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات:

بعد أن قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة وعرض نتائجها، ومن ثم كتابة عدد من التوصيات والمقترحات المتعلقة بالدراسات المستقبلية ذات الصلة بنتائج البحث.

أولًا: ملخص نتائج الدراسة:

١- ملخص النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس: "ما أثر القصص النبوي في القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك ؟"

أظهرت النتائج أن هناك أثرًا إيجابيًا لاستخدام القصص النبوي في القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، وذلك من خلال اختبار الفرضية المنبثقة عن سؤال الدراسة الرئيس، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم السلوكية ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي. مما يعني أن استخدام القصص النبوي يؤثر بصورة فعالة في تحسين القيم السلوكية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.

٢- ملخص النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول: "ما أثر القصص النبوي على القيم السلوكية الدينية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك ؟".

أظهرت النتائج أن هناك أثرًا إيجابيًا لاستخدام القصص النبوي في القيم السلوكية الدينية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، وذلك من خلال اختبار الفرضية المنبثقة عن السؤال الفرعي الأول، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الدينية من مقياس القيم السلوكية ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية على كل قيمة فرعية من القيم السلوكية الدينية الـ (١٠) ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي، مما يعني أن استخدام القصص النبوي يؤثر بصورة فعالة في تحسين القيم السلوكية الدينية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- ملخص النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: "ما أثر القصص النبوي في القيم السلوكية الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك ؟".

أظهرت النتائج أن هناك أثرًا إيجابيًا لاستخدام القصص النبوي في القيم السلوكية الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، وذلك من خلال اختبار الفرضية المنبثقة عن السؤال الفرعي الثاني، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمحور القيم السلوكية الاجتماعية من مقياس القيم السلوكية ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠.٠٥) بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين: الضابطة والتجريبية على كل قيمة فرعية من القيم السلوكية الاجتماعية الـ (١٠) ولصالح المجموعة التجريبية التي خضعت للقصص النبوي، مما يعني أن استخدام القصص النبوي يؤثر بصورة فعالة في تحسين القيم السلوكية الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك.

ثانيًا: توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أشارت إلى فاعلية استخدام القصص النبوي في تحسين القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة تبوك، يمكن تقديم التوصيات الآتية :

١- تبني معلمات رياض الأطفال في مدينة تبوك بتبنّي أسلوب القصص النبوي خلال تدريس الأطفال، وذلك بهدف تنمية القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لديهم.

٢- الاهتمام بعقد دورات لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة؛ لتدريبيهن على استخدام القصص النبوي لغايات تحسين تنمية القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لدى الأطفال.

٣- ضرورة بناء برامج تعليمية من قبل المختصين في وزارة التعليم تختص بمقررات رياض الأطفال تقوم على استخدام القصص النبوي لتعزيز القيم السلوكية الدينية والاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

٤- إعداد دليل تطبيقي لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية إعداد الدروس وتنفيذها باستخدام القصص النبوي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- التأكيد على أهمية التركيز على التقويم الشامل لأطفال الروضة خاصة الجانب السلوكي، إضافة إلى الجانب المعرفي.

ثالثًا: دراسات مقترحة في مجال أثر القصص النبوي:

١- إجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي في مناطق أخرى من المملكة، ومقارنة نتائجه بنتائج البحث الحالي.

٢- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية، بالتطبيق على الأطفال في الصفوف الدراسية بالمرحلة الابتدائية، إلى جانب تناول متغيرات أخرى مثل جنس الطالب.

٣- إجراء دراسات تتناول أثر استخدام القصص النبوي على تنمية مهارات التفكير والتحصيل الدراسي لدى أطفال الروضة.

٤- إجراء دراسات لتقويم مناهج رياض الأطفال في ضوء مدى اهتمامها بالقيم الدينية والاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

- المصادر:

القرآن الكريم

- المراجع العربية:

١. ابراهيم، سامية موسى (٢٠٠٧). برنامج أنشطة تربوية مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض، القاهرة. دار الفكر العربي.

٢. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل (١٤١٤). لسان العرب. ج ٥، ٧، ١٠. بيروت. دار صادر.

٣. أبو عمرة، هاني عطية عليان (٢٠١٣): مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر. غزة. كلية التربية.

٤. برهوم، أحمد موسي أحمد (٢٠٠٩). دور المعلم في تعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديرتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الأطفال، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة. كلية التربية.

٥. البري، قاسم نواف (٢٠١٥). دور القصة الدينية في تربية الطفل. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ،الأردن. ص ص ٢٨١- ٢٩٧.

٦. الجادري، عدنان وأبو حلو، يعقوب (٢٠٠٩). الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية. عمان: دار إثراء للنشر والتوزيع.

٧. الجفري، هناء هاشم (١٤٢٩). التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال (تصور مقترح). رسالة ماجستيرغير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. كلية التربية.

٨. الجوهري، إسماعيل حماد (تحقيق: عطار، أحمد عبد الغور) (١٩٩٠). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. م (٧). ط٤. بيروت: دار العلم للملايين.

٩. الحراحشة، سالم (٢٠١٢). التوجيه والإرشاد: الدليل الإرشادي العملي للمرشدين التربويين والعاملين مع الشباب. الأردن. دار الخليج للنشر والتوزيع.

١٠.خلف، أمل (٢٠٠٥). مدخل إلى رياض الأطفال، عالم الكتب، القاهرة، ط١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١.خليفة، إيناس عبدالرازق (٢٠١٣). رياض الأطفال، الكتاب الشامل، دار المنهل للنشر، الأردن.
١٢.الراشد، مضاوي عبد الرحمن (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة. دراسة ميدانية. مجلة الطفولة والتربية (مقبول للنشر). جامعة الأسكندرية. كلية رياض الأطفال. ص ص ١٤٩- ٢٠٨.
١٣.الزير، محمد حسن (١٩٨٥). القصص في الحديث النبوي. الرياض، دون ناشر، ط٣.
١٤.السباعي، مريم (١٩٨٧). القصة في القرآن الكريم. القاهرة. دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٥. سديرة، سهام (٢٠٠٦). بنية الزمان والمكان في قصص الحديث النبوي الشريف، رسالة ماجيستير، منشورة. جامعة منتوري- قسنطينه. الجزائر. كلية الآداب واللغات.
١٦.سويد، محمد. (٢٠٠٠). منهج التربية النبوية للطفل، ط٣. مكه المكرمة. دار طيبه.
١٧.شحاته، حسن، والنجار، زينب. (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط١. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٨.ششتاوي، هشام. (٢٠٠٥). الخصائص النمائية لمرحلة رياض الأطفال، مجلة رسالة معلم، م٤٣ ع٢. الأردن، ص ص ١٤-٢٢.
١٩.شومان،طه طه مصطفى السيد. (١٩٩٦)،القيم في القصص النبوي، رسالة دكتوراه غير منشورة قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر.
٢٠.زاهر، ضياء (١٩٩٤) القيم في العملية التربوية. سلسلة معالم تربوية. القاهرة. مركز الكتاب للنشر.
٢١.عز الدين، كمال (د.ت). الحديث النبوي الشريف من الواجهة البلاغية، دار اقرأ، د ط.
٢٢.عطية، محمد خليفة (٢٠١٥). دور مسرح الطفل في تنمية بعض القيم الاجتماعية والدينية لدى الأطفال، بحث المؤتمر العلمي الأول تحت شعار: الجامعة في خدمة المجتمع، كلية الآداب والعلوم ترهونة، جامعة الزيتونة - ليبيا، ج١، ص ص ١٤-٣٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٣.الغول، منصور(٢٠١٠). مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها.عمان. دار الكتاب الثقافي.

٢٤.فراج، أسامة محمود (٢٠١١). القيم التربوية المتضمنة بالقصص النبوي في صحيح مسلم. مجلة كلية التربية بأسيوط. مصر. ص ص ٣٢٩- ٣٦٩.

٢٥.فلية، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٢٦.القحطاني، عبدالله محمد (٢٠٠٩). القيم والعادات الاجتماعية لدى العمالة المنزلية ومقارنتها بالقيم والعادات لدى الأسرة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العليا.

٢٧.قربان، بثينة محمد سعيد (٢٠١٦). فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية القيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، مجلة القراءة والمعرفة. مصر. ص ص ٢٣-٤٤.

٢٨.قميحة، جابر (١٩٨٤). المدخل إلى القيم الإسلامية. ط١. القاهرة. دار الكتب الإسلامية.

٢٩.القيسي، مروان إبراهيم (١٩٩٥). المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة الشريفة، دراسات العلوم الإنسانية، بحث منشور، الأردن، مج ٢٢، ع٦، ص ص ٢٣-٣٣.

٣٠.محمد، شحاته سليمان (٢٠٠٨). فاعلية برنامج قصص لتنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل الروضة، مجلة التربية (جامعة بنها). مصر، مج ١٩، ع٧٧، ص ص٦٠-٩٣.

٣١.المدفع، نورة (١٩٨٦). دور رياض الاطفال في تنشئة الطفل، شؤون اجتماعية، بحث مجلة جامعة الشارقة للعلوم التربوية، ع١١، مج ٣، ص ص٤٦ -٧٥.

٣٢.موسى، سعيد عبد المعز علي (٢٠١٤). فعالية برنامج مقترح على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه منشورة- جامعة حلوان، كلية التربية. القاهرة..

٣٣.نسيم، سحر توفيق (٢٠٠٥). تنمية بعض السلوكيات المرتبطة بالقيم الخلقية لدى طفل الرياض في ضوء مواقف من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته. مجلة القراءة والمعرفة ،كلية التربية. ٣المنصورة. ص ص ٢٠٢-٢٣٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٤. هزازي، مريم عواجي علي (٢٠١٠). الأثر التربوي في القصص القرآن في تنشئة الطفل المسلم (دراسة ميدانية). رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك خالد. أبها. كلية التربية.

٣٥. الهويمل، محمد (٢٠١١). الأساليب التربوية للرسول في تربية الأطفال والمراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم درمان الإسلامية. السودان.

المراجع الأجنبية:

1. **Al- Somadi, Mona (2012). The Effect of a Story –Based Programmed on Developing Moral Values at the Kindergarten Stage. Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business. VOL. 4. NO. 7. PP. 534-559.**
2. **Cooper, J. (1981). Measuring behavior (The Charles E. Merrill series on behavioral techniques in the classroom) second Edition. Columbus, Ohio: Merrill.**
3. **Keup, Jessica and Mulote, Regina (2014). Supporting Moral Development in Early Childhood Through Storybooks. Unpublished master's thesis. Helsinki Metropolia University.Finland.**
4. **Kiess, H. (1989). Statistical concepts for the behavioral sciences. Boston: Allyn and Bacon.**
5. **Rahim, Husni and Rahiem, Maila (2012). The Use of Stories as Moral Education for Young Children. International Journal of Social Science and Humanity. Vol. 2. No. 6. PP. 454-458.**
6. **Education for Young Children. International Journal of Social 454-**
7. **https://edu.moe.gov.sa/Tabuk/Pages/default.aspx**

تاريخ الاسترجاع ٢٠١٧/١٢/١٧م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com